

243 1.8 67
12 518

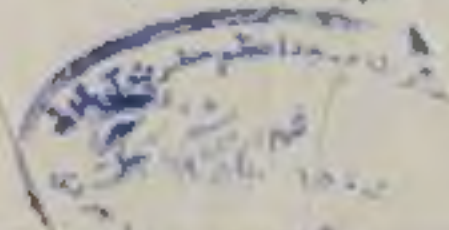
12 518

کتابخانه مسجد اعظم
 ۲- الزام المصاحب روضه امانت
 ۱- شرف - توفیق بیدین لدی بیانی
 ۳- منهاج الی نیکین
 ۴- شرف - نجف الی نیکین
 رقم

بسمه تعالی
 این کتاب به مشخصات زیر
 ۱- نام کتاب قرآن مجید موضوع اصول

مؤلف غلامحسین الدین
 تاریخ و محل کتاب
 اهدائی
 دفعی
 تحت شماره مسلسل ۷۰۶۷ ثبت دفتر کتابخانه
 و در قفسه ۱۲۱۵ ضبط گردید

سرپرست کتابخانه مبارک



سید ازاد پور

سید علی حسینی صاحب کتاب

۱۱۰۴۱

بسمه تعالی

۲۱۶

۵۸۴

بسمه تعالی

۹۱۵۴

بسمه تعالی



از کتابت این کتاب در شهر قم در سال ۱۲۱۹
 که بر سر خط از دست خط آن است
 سید احمده امیر المومنین و غیره

فخریت ما هذا المجلد على الفهم المشرع
 في هذا الصفحة

فواعدا العفايد لفظه الحكماء المنكر
 خواجسته نصير الدين طوسه رحمه الله
 عليه

الزام النواصب في خلافة علي بن ابي
 طالب لرجل كذا في هذا الله
 للاسلام

منها السالكين الشيخ الشيوخ وقد اهل الله
 والوجداء والسلوك شيخ نجم الدين كبرى
 رحمه الله عليه

تاريخ
 ۸۰۸
 ۱۷۷۱
 ۱۷۷۱

قواعد العقائد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنعم الخبير والصلوة على محمد المخصوص بالثناء
والله الوصوفين بالعدل الزبور صاحب هذه المقالة التي اردت
فيها قواعد العقائد من العلم المنسوب الى الاحالة واخرت في
تقريرها عن الاطباء الاطالة تخافة ان يؤدى الى الاسائه واللامبالاه
ولقد ذكر اصول يتوقف عليها في كل حال وهو هذه اسل
كل ما يمكن ان يغير عنه فاما ان يكون موجودا واما ان لا يكون موجودا
وما لا يكون موجودا معدوم ولا فرق بين الوجود والثابت ولا
بين المعدوم والنفي عند المحققين ومشايخ المعتبرين فيهمون الشا
الى الوجود ومعدوم واسطر فيهما انتهى الحال ويجعلون النفي
ما على هذه الثلاثة والحكماء يقولون الوجود يكون خارجا
يكون ذهني ويكون كليهما وكلنا المعدوم اصل اخر ما يمكن ان

يغير

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

يغير عنه فاما ان يكون موجودا واما ان لا يكون موجودا
وما لا يكون موجودا معدوم ولا فرق بين الوجود والثابت ولا
بين المعدوم والنفي عند المحققين ومشايخ المعتبرين فيهمون الشا
الى الوجود ومعدوم واسطر فيهما انتهى الحال ويجعلون النفي
ما على هذه الثلاثة والحكماء يقولون الوجود يكون خارجا
يكون ذهني ويكون كليهما وكلنا المعدوم اصل اخر ما يمكن ان

الحال

٤
 الحاضر بالشرع كقدم للعلم على متعلله وبالوضع كقدم
 الاثر على الابد والسكون يزيد على ذلك المقدم بالثبوت
 كقدم الامر على اليوم اصل لكل ما يوجد من الممكنات فاما ان
 يوجد فاما بذاته كالانسان وهو الجوهر او يوجد فاما بغيره
 كالحركة وهو العرض وفيه العرض الاول الذي لا يغير على الانسان
 لبدن الانسان كان صورة ومحل مادته وان لم يكن كذلك كالياس
 في الجسم كان عرضا ومحل موضوعه والجوهر عندهم كل ما يكون
 في موضوع سواء كان صورة او مادة او مركبا منهما وهو الجسم
 عندهم او غيره لذلك اما عند المتكلمين فالجسم مؤلف من اجزائه
 لا يتجزئ يمتدون كل جزء منها بالجواهر الفردة والبقية عند الاشتر
 من جوهر من فصلا او عند المعتزلة اما من اربعة جواهر و
 اما من ثمانية فصلا على الكون الجسم عندهم ما هو الطويل القصر
 العميق والجوهر الفرد عند الحكماء تمتع الوجود بالاعراض
 عند اكثر المتكلمين احدى وعشرون نوعا وعند بعضهم ثلثة

والحال ان كان في موضوعه

عشرون نوعا منها تختص بالاحياء وهي الحيوة والشهوة و
 النفقة والقدرة والارادة والكرامة والاعتقاد والظن والنظر
 والالام واحد تكون للاحياء وغير الاحياء وهي الكون وهو
 يشتمل اربعة اشياء الحركة والسكون والاجتماع والافتراق
 والتاليق والاعتماد كالثقل والخفة والحرارة والبرودة و
 اليبوسة والرطوبة واللون والصوت والرائحة والطعم والاشارة
 اللذان زاد بعضهم منها الفناء والموت والحكمة فالواجبات
 الاعراض ثمانية الكرم والبكم والضائف والوضع والابن وموت
 الملائكة والفعل والانفعال وتتمى هي مع الجوهر بالمقولات
 العشرة الشاملة لجميع المكانات اصل اخر الموجودات اما متماثلة
 واما متضا واما متخالفة اما التماثلة كالبياضين المتساويين
 في البياض واما المتضادة فهي الاعراض التي تكون من جنس
 واحد لا يمكن ان يجتمع في محل واحد في وقت واحد ويمكن حلولها
 في غير المتعاقب وخالوة منها جميعا كالالوان والحكماء زادوا

بسم الله

في تودها ان يكون بينهما غاية البعد فاذن يجوز ان يكون امر
 اضداد كثيرة على الراي الاول ولا يجوز ان يكون له الاضداد
 على الراي الثاني وماعد المتماثلة والتضادة فمختلفة واعلم
 ان التقابل الذي يشمل التضادة وغيرها اربعة اوجلا حدها
 التضاد والثاني التقابل بين الاثبات والنفي والثالث التقابل
 بالملك والعدم كالبحر والصحى والرابع التقابل بالتصايف
 كالابوة والنبوة اصل اثر الدور وهو ان يكون العلول علته
 لعلته بواسطة او غير واسطة والثاخر مرجح هو متاخر
 متقدما على مقدم من تلك الحثية والتسلسل المتكثير
 محال ثم وبالمجمل كل علة يفرض فهو متناه لان كل علة يفرض
 فهو قابل للقلته بان يقصر منه شيء والكثرة بان يزداد عليه شيء
 وكل قابل للقلته والكثرة فهو متناه واما العدم الذي يكون
 لاول ولا يكون لثاخر بل هو انما يوجد منه شيء بعد شيء لا الى
 نهاية فليس محال عند اكثرهم يكون كل ما يوجد منه حصر في

وقت وفرض متناهيا واما عند ^س فكل علة يكون احاد
 موجودة دفعة وله ترتيب فهو متناه وسفيل الذي يكون غير
 متناه واما ما يكون احاده موجودة دفعة او لا يكون له ترتيب
 فيجوز ان يكون غير متناه فلهذا هو الاصول الثاخر مناقضتها
 ويان ما يحتاج الى البيان فيها فهو في مواضعها وقد ذكرنا
 حجة بواب **الباب الاول** في اثبات وجود العالم
 عبارة عما سوى الله تعالى وما سوى الله تعالى اما جواهر
 اما اعراض واذ ثبت احتياج الجواهر الى وجود ثبت احتياج الاعراض
 الى احتياجها الى ما يحتاج اليه وللنكحون يتكرون وجواهر
 غير جماعية كاسيخ ويثبتون ولا حداثا لا حسب الجواهر
 ويستدلون بذلك على اثبات محل ثما القديم ولهم في اثبات
 حدوث الاجسام طرق احدها قولهم كل جسم لا يتخلو من الحوادث
 وكل ما لا يتخلو من الحوادث فهو حادث فكل جسم حادث وهذه
 الحجة مبنية على اثبات اربع دعاوى احدها اثبات وجود الحوادث

٣
 الثانية بيان ان كل جسم لا يخلو منها ^{الثالثة} بيان عدم احتاجها
 الى اعتبار ان كل ما لا يخلو من الحوادث ^{لها} حادثة اما الاطلاق
 فان الاكوان ^{لها} بمعنى الحركات والسكنات والاجتماعات والافتراق
 امور بثبوتية هو غير الاجسام وذلك لان الحركة هي كون الجسم
 في غير مكانه في غير ارض والسكون هو كون في غير مكانه
 في ذلك الجذر والاجتماع هو كون الجسمين في غير مكان على وجه
 لا يمكن ان يتخلل بينهما جوهر والافتراق هو كونهما في غير
 على وجه يمكن ان يتخلل بينهما جوهر والافتراق هو كونهما في
 حينين والاكوان يتبدل ويتغير مع ثبوت الاجسام فهي موجودة
 موجودة في الاجسام لا يمكن وجودها الا في الاجسام واما
 بيان ان الاجسام لا يخلو عنها فهو ان كل جسم يستحيل ان يكون
 الا في غير مكانه في غير ارض في الحركة والسكون واذا كان جسما
 في غير مكانه في غير ارض في الاجتماع والافتراق واما انها حادثة
 فلا نهاترول وتبدل بعضها ببعض واذ هي محتاجة في وجودها

الى غير

٩
 الى غير ما في محكمته وسقيم الدلالة على ان كل ممكن حادث
 ولا يجوز ان يكون قبل كل حادث الى غير النهاية اما الاول فلان
 الحوادث الماضية تطرق اليها الزيادة والنقصان وذلك لان
 لان الناقص منها بعدد متناه يستحيل ان يكون مساويا لها
 واذا فرض الناقص غير الناقص تطابق من مبدأ واحد وجب
 ان ينقضي الناقص ويمتد بعد انتهائه غير الناقص فيكون الناقص
 متناهيًا وبطل كونه غير متناه فاذن جميع الحوادث الماضية
 مسبوق بالعدم واما ثانيا فلان كل واحد من الحوادث على
 تقدير كونه مسبوقا بما لانهاية له يستحيل ان لا يعقد انقضاء
 ما لانهاية له من الحوادث حتى يفصل التوبة اليه وانقضاء ما لانهاية
 له محال ويلزم منه ان يكون وجود كل حادث يسبقه وانتهائه له
 محسوس الحوادث فيكون وجوده محال لكن الحوادث موجودة فاذن
 كونها مسبوقا بما لانهاية له باطل واما ثالثا فلان كل حادث
 مسبوق بعدم ارضي وكان في الاول حادث موجودا لا اجتماع

خارج والخارج عن جميع المكاني لا يكون ممكنا فيكون واجبا فاد
وجود واجب الوجود لذاته ضروري وهو الوتر الموجد للمكانات
كلها وهو المطلوب فهذه ما قاله المتكلمون والحكام في هذا
القام فقد يور على كل موضع من اعتراضات ويجاب عنها
باجوبة لا تذكرها لانها بالكاتب الطويلة اليق كذا نورد ما
هو موضع معظم الخلاف بين المتكلمين والحكام في هذا الموضع
وهو ان المتكلمين قالوا انما تقدم عدم الممكن على وجوده فنقد
لا يمكن ان يكون المتقدم والتاخر دفعة والحكام قالوا ان
مثل هذا التقدم لا يمكن وقوعه لافي الاشياء الواقعة في
الزمان لكن يقع التقدم في زمان والتاخر في زمان غيره
والزمان ليس بايجاب الوجود فتقدم عدم على ما سوى
الواجب هذا الخ محال وهذا قولهم بعدم بعض المكاني قالوا
بل انما يكون هذا التقدم من جملة التقدم بالطبع الذي ذكرنا
واجبا للمتكلمون بان التقدم الذي لا يمكن اجتماع التقدم

والتاخر

والتاخر مع الايجاب ان يكون بحسب ما من مابينهما ان تفقد
بعض اجزاء الزمان على بعض لا يكون زمان اخر وهذا التقدم
مشبه ثم ان كان ولا بد فيكون فيه تقدير زمان ولا يحتاج فيه
الى وجوده المغاير للمكاني الحديثة فهذا موضع معظم الخلاف
بين الفريقين في هذه المسئلة مع انشاء ما يحتاج جميع
المكانيات الى وجودها الباب الثاني في ذكر صفات الله وهي
تنقسم الى ثبوتية وغير ثبوتية اما الثبوتية فانه تعالى قادر
والقادر هو الذي يصح منه ان يفعل واذا فعل بالاختيار واداء
للايع يدعو الى ان يفعل ويقابل الوجوب هو الذي يجب ان يصير
عنه الفعل ويجب ان يقارنه فعله لانه لو تاخر الفعل عنه لما كان
صدور الفعل عنه واجبا اذ لم يصدر عنه في الحال المتقدم على
الصدور والتكلمون يقولون ان الباري تعالى قادر ان كان
فعله حادثا غير صادر عنه في الازل ويلزم القائلين بالتقدم
كون فاعله موجبا والحكام يقولون كل فاعل فعل ارادة فاعله

فعل

سواء

١٤
 سواء كان الفعل في زمانه او تاخر عنه وموضع الخلاف في
 الداعي فان النكاحين يقولون انه لا يدعي الا الى معدوم يصدر
 عن الفعل وجوبه بعد وجود الداعي بالزمان وتقدير الزمان
 ويقولون ان هذا الحكم ضروري والحكماسيكون منه وان حصل
 الداعي للقادر فله يجب وجود الفعل ام لا فيه خلاف بين المجتهدين
 والمحققين منهم يقولون بوجوبه ويقولون ان هذا الوجه
 لا يقتضي ايجابا فاعل اذا كان فعلا تبعه الداعي وليس الاختيار
 مغيبا في ذلك وبعض القدماء انكروه مخافة التزام الايجاب
 وقال بعضهم عند الداعي يصير وجود الفعل اول من لا يجوز
 وقيل لهم هل يمكن مع هذا الاولوية لا وقوع الفعل ام لا فان
 امكن فلا يكون الاولوية اثر وان لم يمكن كانت الاولوية هي
 الوجوب ولا يتغير الحكم بتغير الالفاظ وقال الاخرون للفتا
 ان يختار احد طرفي القول ^{منه} من غير رجحان لذلك القول
 ويمثلون بالهاري واسل الى طريقين متساويين مضطرا

١٥
 الى الثاني في احد هما والعطشان ازاله وعاء ان متساويا
 فانهما يختار احد الطريقين والوعايتين من غير ترجيح لهما
 على الاخر ومع التزام هذا يلزم محالات ويتعذر اثبات الارادة
 له تبع ومنها انه تعالى عالم والعالم لا يحتاج الى تفسير والدليل على
 ان افعاله بحكمة متقنة يقين ذلك ان يعرف حكمة تعالى في
 في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار وخلق الحيوان
 ومناخ اعضانها وسائر الموجودات فيكون كل من يصدر
 عنه افعال منظمة بحكمة عالما وهذا ضروري ولكونه تعالى
 واجبا وغيره بمكان الذاته كان ما سواه متساويا بالنسبة اليه
 ولم يمكن بعضه اوليان يكون مقدورا له دون بعضه معلوما
 له دون بعضه فهو قادر على جميع ما يصح ان يكون مقدورا
 عليه عالم بجميع ما يصح ان يعلم كليا كان او جزئيا ويكون المعلومات
 اكثر من المقدورات لان الوحي المتسع يعلم ان لا يقدر عليها
 ويكون مقدوره عند الحكماء لا توسط بلا توسط شيئا ولهذا

١٤
 واما في توسط معلومه كل ما لا يتغير واما المتغير فلا يكون
 من حيث التغير معلوما له لوجود غير العلم بتغيره فيكون شاملا
 تغيره على ما لا يتغير في القول في هذا البحث وايضا قد يدعى
 المتغير له تعالى فيقدر على التناهي لا امتناع وهو عنها عن العالم
 بها العلم عنها ومنها انه تعالى في امتناع كون من يمكن ان يكون
 بانه قادر على غير محقق فيفسد من الحيوة تمام من ان يكون
 الموصوفين بالقدرة قد العلم منها انه تعالى مراد ذلك لا
 صدور بعض الكمالات عنه دون بعض صدور ما يصدر عنه
 في وقت دون آخر في وقت فيحتاج الى محصل والمخصص هو الارادة
 وهو الذي لا يعدم ذكره وبعض المتغير يقولون بحدوث الارادة
 المتعلقة بالتجددات لوجوب قوعها عند اجتماع القدرة والارادة
 راد فيكون اسما عرضيا في محل وبذلك يتقضى حد الجوهر
 والعرض الذين تكرر ذكرهما والارادة المتعلقة ببعض الكمالات
 دون يقين وهو يكون المراد عما لا يمتد او لكونه تعالى واجب

١٥
 لوجود لذاته بجهان يكون دائم الوجود باقيا فيما لم يزل ولا
 يزل والاشعيه يقولون ان القاء صفة مقابلة لغيرها من
 الصفات ومنها انه تعالى جميع صير ويدل عليه احاطة بما يصح
 ان جميعه ويصير فلهذا الغنى والاذن الشرعي باطلاق مدين ^{المتغير}
 عليه تعالى بوصف ^{بما تملك} بطلان عليه انه متكلم والكلام
 عند الشئ معنى في ذات المتكلم به بغير ايجاد الحروف والاصوات
 التي بها الفهمها الكلام وعما يربط الاخبار عنه ومن لا يكون له
 الغنى يسمع من الحروف والاصوات الواقعة في الكلام
 لا يكون متكلما كالغفار العزلة يقولون كل من يوجد حروفا و
 اصواتا مسطومة الى على معنى يربط الاخبار بها عنه فهو متكلم
 ولا يفسرون الغنى الذي في نفس المتكلم وبعض العزلة يقولون
 انه تعالى معبرك ويقولون ان الارادة صفة لغير العلم و
 السمع والبصر والحيوة ومنها انه تعالى واحد ما دليل التكليف
 عليه ان الاربعة عن ذات موصوفة بهذه الصفات وذلك

يكنز لا يكون الا واحدا فان على تقدير كون الالهة كثيرين اختلاف و
 دواعيهم في ايجاد مقدور واحد بحيث ينفردت واحد وعدم ايجاد
 او ايجاد في غير ذلك الوقت او على غير تلك المصفة يمكن وعدم
 وقوع ذلك الاختلاف يستحيل ان يحصل مرادهم جميعا لان
 حصول الامور المتقابلة المتناقضة معا ويلزم من ذلك ان
 لا يكون جميعهم الالهة فان كونهم كثيرين فهذه الحقبة يعرف بالمتناقض
 واما الحقبة هذه الحقبة عن كراهية الصفات لكون حجة الوجود
 مبينة على اشياء الصفات الالهية اما الحكماء فقالوا ان الواجب
 لانه يمنع ان يكون اكثر من واحد لان الاتصاف بهذا المعنى
 ليس بمختلف ولو كان المتصف به اكثر من واحد وجب ان يكون
 كل امتياز كل واحد منهم عن غيره بغير هذا المعنى المشترك فيه
 والمنفصل المجتمع من هذا المعنى وعن غيره لا يكون واجبا للدلالة على
 ويلزم من ذلك ان يكون كل واحد من المتصفين بغيره متصف
 وذلك لئلا يخلو هذه الحقبة غير محتاجة الى اعتبار شيء خارج

عن مفهوم الواجب لذاته والصفات ليست بزيادة على ذات الواجب
 لذاته لحد بل هي بنفسها بل حقيقة هو الوجود وحده لا الوجود
 المشترك بينه وبين غيره وقدرته وعلمه لا يرد عليه شيء
 ذلك الوجود بالنسبة للحقدوراته ومعلوم انه ومرتبة صفاته
 عين حدود الكل عند حصول الكل له وارادته عنانيته
 الكل فقط من غير ان يوهم تكرره ذاته تعالى وبعض مشايخ المعتزلة
 يقيمون الحقبة بعد اثبات هذه الصفات على انه تعالى موجود
 ذلك لان المعدومات عند ان ثابته يستحيل ان تصادف ذاتها
 بصفات لا يعتبر فيها الوجود وانما هي من القدر لا يقول
 يقول بصفة زائدة على هذه الصفات بما يختار الصانع عما
 يشارك في مفهوم الذات وهذه الصفة تسمى بها الصفة الالهية
 ويقول هو واصحابه ان هذه الصفات جميعا احوال الوجود
 ولا معدوم قبله وسليط بين الوجود والعدم ^{اتما} الارادة ذاتها
 موجودة ومخلقة وهي عرض لا في المحل يحد ثها الله تعالى و

وتجدر هنا في الوجودات ومما خرم كافي الحس البصري و
 من يصرفون ان صفاته تعالى ليست بزيادة على ذاته فهو
 قاصر للذات عالم بالذات هي بالذات وبقا الصفات راجعة اليها
 فان الادراك هو علمه بالذات كالسمع والبصر على ما هو
 والبصر والادراك بالمصالح النفسية لا يحد الوجودات
 والكلام راجع الى القدرة والوجود غير زائد على الذات
 وليس الوجود بمشترك بينه وبين غيره وانما يكون العلم اضافي
 الى المعلومات يتغير تلك الاضافة بتغير المعلومات ولا يتغير
 الذات بتغيرها واهل السنة يقولون انه تعالى قادر بقدر
 قديم وكل عالم بعلم قديم ومريد باراد فهو حي بميوه وسميع
 بسمع وبصير بصير ومشكلم بكلام وبار ببقاء وكل ذلك يكمل
 ويقول ابو الحسن الاشعري بغير ذلك من الصفات ويقول
 ان الصفات ليست هي ذاته ولا غير ذاته فان الغيرين هما
 ذاتان ليست احدهما هي الاخرى والصفات وان كانت زائدة

على الذات فلا تكون مغايرة لها بهذا المعنى وقوله ما راء
 النمر يقولون التكوين والخالقية صفة غير القدر متساوي
 النسبة الى جميع الممكنات والتكوين والخالقية تختص بالخلق
 وعند اهل السنة ان الله تعالى يرى مع امتناع كونه
 في جهة من الجهات واحتجوا لها بالقياس على الوجودات المادية
 وينصون القرآن والحديث المشبهة قالوا ان الله تعالى مجسم في
 جهة الفوق ويمكن ان يرى كما ترى الاجسام ونصهم قالوا ان الله تعالى
 لا كالاجسام الاخر وقالوا انه تعالى خلق آدم على صورته والقرآن
 قالوا انه تعالى ليس في جهة ولذلك لا يمكن ان يرى الحكما قالوا
 انه تعالى في جهة من العارقات كالعقول والنفوس لا يمكن ان
 يرى كون جميع تلك الصفات في الاجسام والاجسام المنسفة
 لا يرى مع كونها في جهة واكثر الاعراض لا ترى المرئي عندهم
 ليس غير الالوان والاصواء وانما ترى بحالها بتوسطها وغير
 ذلك لا يمكن ان يرى فهذا هو الكلام في الصفات الثبوتية

غير التوتية منها انه تعالى لا يمكن ان يكون فيه تركيب واقعية
 واحتمال فحقه بوجه من الوجوه وذلك لاحتياج ما يكون
 كذلك لكل واحد من اجزائه اقسامه تلك بنافس كونه واحدا
 لذاته وكونه وحدة الكل ما عداه ومنها انه تعالى لا يمكن ان يكون
 في حيز اوجهه او محل الاحتياج ما يكون كماله الى الجبر والحل في وجوده
 ولذلك لا يمكن ان يشار اشارة حسنة وحالته المشبهة بالجمعة
 في ذلك اذ قالوا انه تعالى في حيزه اوجهم لا كبره من الاحكام
 وده بعض الصوفية الى حوازل حوله في قلوبهم والبيان والعلل
 مرادهم غير ما ينبغي به من حلول الاعراض في محالها ولا يجوز ان يكون
 فاعليه ايداع على ذاته لا تعالى فاعلها سواء ولو كانت فاعليه
 زائدة على ذاته كانت مغايرة لذاته وروح يكون الذات فاعلها ملك
 الفاعلية فيكون فاعلية قبل فاعلية وهذا محال وذلك محال
 لما فصله افاياون بالتكوين والاعلية والحقبة ولا يجوز
 ان يكون انتهى من الاعراض الصور فاعليه فيكون اجتماع

الفاعلية القابلية بفتح التركيب لا يجوز ان يكون له الام لان الام
 هو انما يحدث من ادراك الساقف ولا مضاف له فان ما عداه انما
 يصدر عنه وعند المتكلمين لا يجوز ان له لذة لان اللذة هي
 ادراك الملايم وهو تعالى عالم لذاته بذاته واشد الملايم انما
 البه هو ذاته فذاته اعظم للذات ولا يجوز عليه الاتحاد وهو غير
 شين شيئا واحدا لانه انما ان ينفى احدهما ويبقى الاخر لو
 يتقيا معا ويحدث شئ ثالث فان ذلك محال قطعاً وقوم من القضاة
 قالوا كل من عقل بعقل تاما اتحد بمقوله ذلك واليه ذهب
 جمع من الصوفية وذلك بالحق الذي كبراه غير معقول فهذا ما
 ذكره مشهور الصفات ونفاته البتة الثالث في ذكر
 ما يفسر اليه تعالى من الاعمال قال بعض اهل السنة لا يمكن احكاماً
 قادرين على مقدور واحد لان ذلك المقدور ان حصل فان
 كان التوفيق واحد لم يكن كل واحد منهما مؤثراً ولو كان مجزئاً
 لم يكن كل واحد قادر مقدور قادر فاعليه ان لم يكن احدهما

التي ادراك الاعمال وقا من الغير ملايم للخرج او للطبيعة والاعمال

٢٤
 او كل واحد منهما اثبت المطلوب قال ابو الحسن الاشعري هذا انما
 يلزم عند تقدير كونهما مؤثرين ولذلك جواز ان يكون للعبد
 قدرة ولكن قدرة الله قديمة وقدرة العبد تكون مع الفعل
 ولا تكون قبله ^{المعل} ولا يتوثر في الفعل الا ان العبد الذي يتوثر فيه
 قدرة مع فعل لا يكون كما يتوثر فيه فعل من غير قدرة والفعل
 يتوثر كسب الاول ولا يتوثر بذلك الثاني ومذهبنا لا يتوثر
 في الوجود الا الله تعالى قال القاضي الباقلاني من اهل السنة
 ان ذات الفعل من الله تعالى لا اله الا الله بالقياس الى العبد جبر
 طاعة ومعية هذا قريب من المعنى من قولنا الى الحسن ذهب
 ابو اسحق الخان القلديين مؤثران فيه هذا ليس بجواب
 بيانه وذهب المعتزلة وابو الحسن البصري وامام الحرمين من اهل
 السنة الى ان العبد له قدرة قبل الفعل ولله ارادة بها تتم مؤثر
 فيصلا عنه الفعل ويكون العبد مختارا اذا كان فعلا بقدرته
 الصالحة للفعل والتركة تعالى لا يعي الذي هو ارادته والفعل
 يكون

٢٥
 يكون بالقياس الى القدرة وحدها مكملا بالقياس اليها معط
 مع الارادة يصير واجبا وقال محمود المشاطي وغيره من المعتزلة
 ان الفعل عند وجود القدرة والارادة يصير واجبا بالوجود
 خذ من ان يلزمهم القول بالجبر ان قالوا بالوجوب وليس ذلك
 محققا مع حصول الاولوية ان جاز حصول الطرفين الا كما
 الاولوية اولوية وان لم يتوثر فهو الوجوب دائما غير اللفظ
 دون المعنى والحكمة ايضا قالوا بمثل ذلك اعني وجوب حصول
 الفعل مع القدرة والارادة والذين قالوا بمؤثرية الله وحده
 صرحوا بانهم يريدون بكل الكائنات والمعتزلة قالوا انه يريد
 ما يفعل وامامنا يفعل العبد فهو يريد طاعة ولا يريد
 معية وهذه الارادة غير الارادة الاولى في المعنى **فصل**
 الاعمال ينقسم الى حسن وقبح والحسن والقبح معان مختلفة
 منها ان يوصف الفعل الملائم او الشئ الملائم بالحسن وغير
 الملائم بالقبح ومنها ان يوصف الفعل او الشئ الكامل بالحسن

وانما قصرت في جميع وليس المراد ههنا مدعيين الغيب بل المراد
 بالحسن في افعال ما لا يستحق باعذارها او عقابا او بالقبح
 ما يستحقه البسبب عند اهل السنة ليس شئ من الانعاس
 عند العقل بحسن ولا بفتح وانما يكون حسنا او قبيحا بحكم
 الشرع فقط وعند المعتزلة ان بلحجة العقل بحكم بحسن
 بعض الافعال كالعدل والصدق ويقع بعضها كالظلم
 والكذب الشرع ايضا يحكم بما في غير الافعال بالحسن
 العقل ما لا يستحق فاعل الفعل الوصف به بالذم والقبح العقل
 ما يستحق بالذم والحسن الشرعي ما لا يستحق العقاب والقبح ما
 يستحق به ما اراد القبح الوجوب هو ما يستحق تارك الفعل
 الوصف بالذم والعقاب يقولون بان الله لا يتخل بالواجب
 العقل لا يفعل لفتح العقل التبر وانما يتخل بالواجب يرتكب
 القبح بالاخيار جاهل ومحتاج واحتج عليهم اهل السنة بان
 الفعل القبيح كالكذب مثلا قد يتركه عند اشتغاله على

مصلحة كلية عامة والاحكام البدئية ككون الكل اعظم من جزئه
 لا يمكن ان يزول بسبب صلاح او افعال الحكماء فقالوا العقل العظم
 الذي يحكم بالبدئية ككون الكل اعظم من جزئه لا يحكم بحسن
 شئ من الافعال ولا يقبل بما يحكم بذلك العقل العملي الذي
 يدير مصالح النوع والاشخاص ولذلك ربما يحكم بحسن فعل
 وقبحه بحسب فعل وقبحه مصطنع فيستوفون ما يقتضيه العقل العملي
 الذي يدير مصالح ولا يكون مذكورا في شريعة من الشرائع
 باحكام الشرائع غير المكتوبة والقابلون بالحسن والقبح والواجب
 العقل اختلغوا فقالوا الكثر المعتزلة بوجوب العوض والثواب
 واللفظ على الله تعالى وهكذا العقاب لمن يستحقه وذلك
 وعدهم و
 تعالى او وعدهم والوفاء بما وعدوا او وعدوا او واجب عقلا
 قال غير المعتزلة القائلين بالحسن والقبح والوجوب العقلي الوفاء
 بالوعد واجب ما بالوعد غير واجب لان حق الله تعالى لا
 يجب عليهم ان يأتوا بما لا يريدون عن نبياء وعباد

بحسن

لان الله

٢١
من بناء والعدا بنور من المعزة قالوا لا صلح واجب عليهم
لان لا صلح وغيره لا صلح متساويان بالقياس الى قدرته والقاد
المحسن الغير وان تساوى شيان بالقياس اليه وكان في احد
زيارة لحسن الى غيره لاختاره فيها الله وتفقوا على ان التكليف
مدرج من اذ فيه تفرق العباد لاستحقاق التعظيم والجلال
الذي لا يحصل لهم بدونه والطف واجب هو ما يقرب العبد
من الطاعة ويقعد عن المعصية والثواب على الطاعة واجب
وهو يتحمل على عوض المشقة التي يتحمل عليها القيام بالعبادة
مع التعظيم والجلال والعوض واجب على الامم التي فصل
الى غير التكليف كالاطفال واليو ايم فهذه مجلدة ما قالوا في
هذا الباب عند اهل المسترانة لا واجب على الله تعالى ان يقيج
شيئ ولا يفعل شيئا لغرض التتميم الفاعل لغرض مستكمل
والغرض لا يجوز عليه تعالى الاستكمال والمغزاة قالوا انه تم
يفعل لغرض يستكمل غيره والا كان فعله عبثا والعبث

٢٢
منه تعالى فيجب وقالوا الحكماء ان علمه بما فيه الصلوة من احد
ذلك عنه وهو بوجه قدرته وبوجه علمه وبوجه ادائه من غير تعدد
فيه الا بالاعتبار القياس العقلي حيث يكون تلك الاداة العنانية
فصل تلك الحكماء الواحد لا يصدر عنه من حيث هو ولا لا
تتوحد ذلك لان صدره عن شيان فمن حيث صدره عن احد هما
يصد عنه الاخر وبالعكس فان صدره عن شيين والشيء الاول
قال واحد من كل الوجوه فاولها ما يصدر عنه يكون الاول اذ
ذلك الواحد لا يزعم ان له اعتبارا من حيث انه اعتبارا بعباسه
الى مبدئه واعتبارا بالقياس اليه اذ اتركب الاعتبار الصلوة
اعتبارا كبيرا ورحم يمكن ان يصد عنه المبدأ الاول بكل اعتباراته
وعلى الوجه ذكر الموجودات الصادرة عنه فقالوا لما السكون
فيضمهم يقولون ان هذا لما يصح ان يوق في العلل والمعلولات
اما القائل ان الفاعل المحتال فيجب ان يفعل شيئا من غير كبر الاسباب
ومن ترجع بعضهم على بعض فمضمونهم بكرون وجود العلل و

٣٠
 المعاولا ^{بالحلال} يقولون بان لا مؤثر والله تعالى يفعل شيئا كمالا ^{في}
 مقارباته اليه كالمسار على سبيل العاد فكل الخلق ان السارعة والاعرا
 انهم معلولون لذلك الظن باطل على ما تبيانه **المسألة الرابع**
 في النبوة وما يندبها من الامانة وغيرها ونسحق على قسيس
الفصل الاول في النبوة وما يتعلق بها اليه اساس مبعوث
 من الله تعالى للعبادة بكلامه بان يعرفهم ما يحتاجون اليه في
 طاعته وفي الاعتزاز عن العصية ثم يجرهم على طاعة الله وعلى الابتعاد
 عن عصيته يعرفون شيئا من انساب اوليائها لا يعرفها باجماع الظاهر
 العقل والقول ان الذي تم اكثر من واحد ^{الذي} الثاني ان يكون مقبول ^{للطاعة}
 الى طاعة الله والاعتزاز عن عصيته الثالث ان يظهره عقيب دعوة
 النبوة معجزة مفروضة بالتحدي مطابق لدعواه والمعجزة هو فعل
 حادق للعادة يعجز عن انتسابه البشر والتحدي هو ان يقول كذا منه
 ان لم تقبلوا قولى فافعلوا مثل هذا الفعل والفعل الذي يظهر على
 احد من غير تحدي يتم الكرامة وتختص بالاولياء عند من يعترف به

٣١
 وتختلفوا في عصية الانبياء والعصية هي كون الكثرة حيث لا يكن
 ان يصدر عن العامة من غير اجسام الله تعالى ذلك قال هو من لا
 يصدر عن عصية لا كبيرة ولا صغيرة ولا بالعدل ولا بالسوء من واد
 عمره الى اخره وقال بعضهم الميول الى العصية فان بعضهم يتخل
 بالعصية فان بعضهم النتر في عصية ^{الانبياء} محققا مساهرا وان بعضهم
 لا قبل ذلك قال بعضهم اختصها بها في ادائها الرضا فقط اعني
 انه يؤدي ذلك لا يصدر فيه ولا يكيد بالعدل ولا بالسوء واما في
 سائر الاحوال فيجبون عليه جميع ذلك والبراهمة من الهدا كروا
 النبوة وقالوا كل ما يعرف بالعقل فلا يحتاج فينبغي مكملا لا
 يكون للعقل اليه طريق فهو مقبول عند العقلاء وادى دعوى
 النبوة غير مقبولة **فصل** في رسول الله لانه ادعى النبوة
 وظهر عليه المعجزة وكل من يكون كذلك رسول الله تعالى اذ لا
 يمكن اغتراب الله اظهارة المعجزة عقيب دعوى انتسابها بالقول واما
 دعواه فعلوم بالتواتر واما ظهور المعجزة ان كانت مرادها ان يختلف

لكنها انما يمكن ان يكون الفراق مما لا يمكن ان يكون التحدى منه
ظاهر واختلاص وان جعلنا معارضة قال قوم ان خصلته اعجاز ووق
قوم ان صرف عقول القادرين على ايراد معارضة عنه وظهر
عجزهم عند اتحدى مع القدرة عليه وعلما ان كل
مدعى قوة ذى عجز مطابق لدعواه فهو بى عقل لان العجز لا يكون
من غير الله تعالى وظهر مع دعواه يدل على صدق الله تعالى
ايام ومن ادعى النوبة وصدق الله فهو بى الضرورة وكل من اخبر
محمد صلى الله عليه وسلم عن نبوته من الانبياء الماضين قيل لهم انبياء
معصومون اوجب بصلته اللام للنوبة **فصل الحكماء**
في اثبات النبوة طريق اخر وهو ان الانسان مدنى بالطبع اى لا
يمكن يعيش الا اجتماعه مع ابناء نوعه فيقوم كل شئ مما
يحتاجون في معاشهم من الاعلانية واللبوسة والابنية وغير
ذلك فيحتاجون في ذلك لا بد من منع ان يقد واحد على جميع ما
يحتاج اليه معانته غير فيه واذ كان كل انسان يحول على الشوق

والغضب فمن الممكن ان يستعين من ابناء نوعه من غير ان يجنبهم فلا
يستقيم امرهم الا بعدل ولا يجوز ان يكون مقرب ذلك العدل
احدا منهم من غير مرتبة ولو كان ذلك لما استقام امرهم والعجز هو
الذي يترتب عن مقدر العدل من غيره لو لم ذلك من عند الله لم يكن
مقبولا عند الجمهور ولو ابرقوا الله لما عرفوا اكون ذلك من عند
قادر لا يمكن استقامة امور نوع الانسان الا بنبى ذى عجز غير
عزيم بما لا يمنع في عقولهم ويظهر العدل ويدعوهم الى الخير و
يخبرهم بما يشعرون فيه من استقامه اموالهم وعدم ما يكرهون ان
لم يستقيموا ويعدلهم قوانين في عبادته ما ريم القادر على كل ما
يتساءل المطلاع على الغماير العتيق عن غيره لا يكمل انفسه ويقبلوا شئ
ظاهر او باطنا او قولا يقيقه العدل في الامور المتعلقة بالانحيا
وبالنوع والسياسة لا يقبل تلك القوانين او يعمل بخلافها
الساس على ما ينفعهم في دنياهم واخرهم فان من المنع من جعل
في كل نبى من حيوان ما ذكر في علم التشريح ومنافع الاعضاء

ان يجهل ما يقتضى مصلحتهم في معاشهم ومعارفهم فهذا ما ذكره
الحكائي في هذا الباب **فصل** الفسخ جائز وهو تغيير
الاحكام الشرعية في الاوقات المختلفة من الله تعالى واليهود
لا يجوزونه ويقولون الفسخ بداء وهو لا يجوز على الله نعم
ذال ليس بصحيح فان البداء لا يتحقق الا يكون للحاكم الوقت
غير مختفين وتمسكوا بقول موسى تمسكوا بالسبب ابدأ
وهو ليس بدليل قطعي فان التأييد قد يستعمل في المدة
الصويلة والدليل على جواز الفسخ ثبوت حقيقة الشريعة التي هي
بعد موسى **القسم الثاني** من الباب الرابع في الامامة
وما يتبعها والامامة باسمة حقيقة مشتملة على ترغيب عموم
الناس في حفظ مصالحهم الدينية والدنيوية وذرهم على
ما يضرهم بحسبها واختلاف الناس في نسبت الامام ثوب بعضهم
بوجوبه عقلا وبعضهم بوجوبه سمعا وبعضهم بلا وجوب
الدين بوجوبه عقلا والخلق موافق بعضهم بوجوبه من الله

وبعضهم

وبعضهم بوجوبه على الله بعضهم بوجوبه على الخلق والعاقلون
بوجوبه من الله فاهم العقلاء والاسماء علية واما القايلون بوجوبه
على الله فاهم الشيعة القايلون بامامة علي بعد النبي واختلفوا
في طريق معرفته الامام بعد ان تعقوا على انه هو النضر من الله او
هو منصوب من قبل الله تعالى لا غير فالت الامامية الاسوي غير
والكيسانية انما يحصل بالنصر الحلي لا غير فالت الزيدية انما
يحصل بالنصر الحلي ايضا واما القايلون بوجوبه على الخلق عقلا
فاهم اصحاب الجهاد والابن القاسم الحلي والابن الحسين البصري وغيرهم
واما القايلون بوجوبه سمعا فاهم اهل السنة وهذا الفريقان
اجمعا على ان الامامة بعد رسول الله هم الخلفاء واما القايلون
بلا وجوبه فاهم الخوارج والاصحاب المعتزلة فهذه هي المذاهب في
الامامة واما العقلاء فبعضهم قالوا ان الله يظهر في بعض اوقانه
في صورة الانسان يهونه نبيا واما ويدعوا الناس الى الدين القويم
والصلح المستقيم وبذلك فضل الخلق وبعضهم قالوا بالخلق

والصالحين
والعقلاء

بعض الصوفية في قائلين بالحجة عن عبادتنا ما صار عند الله
 من عبادهم مبادرهم المصيرية ومما هم لا تحفية فيهم من فرق اخرى
 وليس في تفصيل من اهلهم زيادة فائدة اما اسماء عيسى وديون
 الباطنية ودرجاتهم بالملاحضة وانما هو ايا الاما عيسى ^{لا يسم}
 الى اسماء عيسى بن جعفر الصادق عليه السلام وبالباطنية لقولهم
 كل ظاهر فله باطن ^{تكون} ذلك الباطن مصدر اذ ذلك الظاهر مظهر له
 ولا يكون ظاهر لا باطن له الا ما هو مثل المرآة ولا باطن لا ظاهر
 له الا خيال الاصل والقول بالملاحضة لعدم لهم من طواهر الشريعة
 التي واطنهما في بعض الاحوال ومذهبهم ان الله تعالى ابدع متوسط
 معنى يقرب عنه كل من كان او غيرهما عالمين عالم الباطن وهو عالم
 الامر وعالم الغيب فيشتمل على العقول والنفوس والادواح و
 المحقايق كلها واقربها اليها الى الله تعالى هو العقل الاول ثم ما بعد
 على الترتيب عالم الظاهر وهو عالم الخلق وعالم الشهادة ويشتمل
 على الاجرام العلوية والسفلية والاجسام الفلكية والعضدية

واعظمها العرش ثم الكرسي ثم سائر الاجسام على الترتيب في العالمات
 فيكون من الكمال الى النقصا ويعود من النقصا الى الكمال حتى
 يفتي الى الامر وهو العرش عرسه بكر ويقتل بذلك سلسلة
 الوجود الذي صده من الله ومعه اليه ثم يقولون الامام هو
 مظهر الامر وحجة مظهر العقل الذي يقبله العقل الاول والعقل
 الثاني والبر مظهر النفس التي يقال لها نفس الكل وهو الامام
 هو الحاكم في عالم الساطن ولا يصير غيره عالما بالله الاسما عيسى و
 لذلك يسمونهم بالتعليمين والشي هو الحاكم في عالم الظاهر ولا يتم
 الشريعة التي يحتاج الناس اليها الا بالبر ^{تاويل} بشرعية وتاويل وظاهر
 الترتيب وباطن التاويل والربان لا يتخلوا اما عن نبي واما عن غيره
 وايضا لا يتخلوا عن امام او عن دعوتيه وهي رعايا يكون حفيته مع
 ظهوره الاسما تكون ظاهرة مع خفائه المبتدئ لا يكون المبتدئ
 على الله حجة كاجبر في النبي بالبرقة القولي والفعل كل الامام يعرف
 بدعوتيه الى الله تعالى بدعواه ان المعرفة بالله لا تحصل الا بالبر

الائمة ذرية جعفر من بعض فلا يكون امام الا وهو ابن الامام
يجوز ان يكون للامام اسما ليسوا بائمة فلا يجوز ان امام
اما ظاهر ومستورا كما يجوز من نرد مخارا وظاهرا لم يزل
العالم هكذا ولا يزال طريقهم السالفيين اقوال الحكماء وال
اهل الشريعة يمكن ان يؤلف بينهما احدا لما في تعيين ائمة
الاسلام قالوا الامام في عهد رسول الله كان عليا وبعده كان
ابن الحسن اماما مستورا واسد الحسين اماما مستورا فلذلك
تذهب الامامة في ذرية الحسن ثم تلت الامامة في ذرية الحسين
فانتمت بعد الى ابنه علي ثم الى محمد بنه ثم الى جعفر بنه ثم الى
اسماعيل بنه هو السابع وقالوا ان الامامة في عهد ابن اسمعيل
محمد صاروا مستورين ذلك هو ايضا بالسبعة لو قوتهم
على السبعة الظاهرة ودخل في عهد محمد بن علي ان استار
الائمة وظهور عليهم ظهر المهدي ببلاد الغرب وادعى انه
من اولاد اسمعيل وانصل ولاد ابن عبد بن المستنصر واختلفوا

بعده فقال بعضهم بالامامة توارى بعد جعفر بالامامة المستعلى
ابن الاخر وبعد توارى استقر ائمة التزاريين واتصلت امامة
المستعليين الى ان انقطع في العاصم وكان الحسن بن الحسن بن
علي بن محمد الصباح المستولي على قلعة الموصل من عام التزاريين
ثم ادعوا بجده الحسن الملقب بعلي ذكره السلم كان اماما طاهرا
من اولاد برادر وانصل ولادته الى ان تقصروا في زمانها بعد ولاد
الامامة فقالوا ان فخر الامام المظفر هو واجب على الله تعالى و
يجب ان يكون الامام معصوما لا يصل الخلق ويؤكد ذلك
قوله تعالى لا ينال عهدى الطالمين واتفقوا على امامة علي بن عبد
القي اذ لم يكن غيره معصوما ثم ساقوا الامامة بعد الى ابنه
الحسن المجتبي ثم الى ابنه الحسين الشهيد بكرة ثم الى علي بن زين
العابد بن ثم الى ابنه محمد الباقر ثم الى ابنه جعفر الصادق ثم الى ابنه
موسى الكاظم ثم الى ابنه علي بن رضا ثم الى ابنه محمد التقي ثم الى ابنه علي بن
ثم الى ابنه الحسن الزكي العسكري ثم الى ابنه محمد المهدي المنتظر خروجه فلو

انما ياد سيظهر على الدنيا على كمال مستجود وهو الثاني
عشر من اثنتي عشر لاجل ذلك لقومهم بالاثني عشر منهم في كرايو
مذهبهم موافقون للمعتزلة وفي الفروع فقه مفسوب إلى أهل
البيت كان لهم في سياقة الامامة اختلافات كثيرة لا فائدة في
ايرادها وحلومها الباقون إلى هذا الزمان على المذهب الذي
ذكرناه وما الكيمانية فقالوا بامامة علي وعبد الحسين ثم
بالحسين ثم محمد بن خنيفة قالوا ان الامام المنصور اعني المهدي
الذي على الدنيا على كمال مستجود وهو الاخير في جيل رضوي بمصر
الدين وبعضهم قدوة على الحسين وبعضهم اتوا بالامامة
الى اثني عشر هاتم ثم إلى غيره ولهم فرق متعددة وقد انفصلت الكتب
ولم يبق احد لما الزيدية فقالوا بامامة علي والحسين والحسين
واثبتوها بالنص على واثبتوا باثني عشر بعدهم بالنص الخفي
وذلك الشرايط الامامة عندهم كون الامام عالم بالشرعية
الاسلام ليس هكذا الناس اليها ولا يضلهم وزاهد الشرايط في

سيرة محمد والمسلمين شجاعا للامير في الجهاد مع الخافين
فيظفروا على أهل الحق وكونهم ولد فاضلة من اخيه من اولاد الحسن
والحسين لقوله عليه السلام الهدى من الله فطهره وكونه داعيا إلى
الله والى دين الحق ظاهر او بشي من مصرية دينه قالوا وقد نقر
النبي الاثني عشره ان كل من استجمع هذه الشرايط الخمسة فهو
امام مقتضى الطاعة وذلك هو النص الحق لم يوجبوا في
الحسن والحسين للدعوة بالسيف لقوله عليه السلام هذا امامان
فاما ارفع الشجور وخطوا الرمان عن الامام وقيام امامين في
نفعين متباعدين او اجتماع هذه الشرايط ولذلك
قالوا بامامة اثني عشر لا اجتماع الشرايط فيه واليه نسبوا انه
فارقوا ساير الشيعة بقولهم بامامة لقب باقي الشيعة
بالرافضة اذ رفضوا زيد والزيدية فرق كثيرة منهم الصائبة
وهم لا ينكرون خلافة الخلفاء الذين كانوا قبل علي رضي الله
عنهم ومنهم المجاددين ومنهم السليمانية وقبلهم فرق

غيرها واكثرهم في المروج عتاقون لاني حنيفة لا في ما يلبس
قليلة حاشا لثمة فيها واما القائلون بوجوب نصب الامام
على الخلق عقلا فقالوا الضرر مع عدم الامام متوقع من الظلم
على الضعفاء ودفع الضرر المظنون والحسن عقلا وانه لك
اما يدفع نصب الامام بقوم باحكام الشرع وهم موافقون
لاهل السنة في تعيين الائمة واما اهل السنة فيقولون
بوجوب نصب الامام على من يقدر على ذلك لا يخلو السلف
عليه السلام الى ان الامام يعرف ما ينص من محبان فيقبل قوله
كفى ارا امام او اجماع المسلمين عليه هو كان الامام بعد
رسول الله صلى الله عليه واله الا جماع ابا بكر الصديق ثم عمر الفاروق
بنصر ابي بكر ثم عثمان بن عفان بن حفص بن عمر بن ابي طالب
ثم علي المرتضى بل جماع المعشرين بالصحة وهؤلاء الخلفاء
الراشدون ثم وفقت الخلفاء بين الحسن والمعاوية وصالحه
الحسن فاستقرت الخلافة الى بني العباس واجمع اكثر اهل

الحل والعقد عليهم والسنن اختلاف منه هم الى عهد الذي
جرى فيه فاجرى واما الذين لا يقولون بوجوب نصب الامام
فقالوا يقع في نصب الائمة تنزاعا وقل بعض الناس بعضا كما
جرى في ايام علي بن ابي طالب ومن بعدهما في كثير من الاوقات والامور
عما يقع الفتنة والمخاض اول الاتفاق والشرعية كافية
لمن اراد ان يكون على الخلق ويتقرب الى طائفة فقهه الى الاما
الباب الخامس في الوعد والوعيد ما يتبعهما
قد مر ان القائلين بالحسن والقبح والوجوب في العقل اوجبوا
الوعد بالتواجب المكلفين لكونه لطفافا والواجب الوعد
لكونه اصلح اوجبوه لكونه لطفافا ايضا ثم اوجبوا الوفاء بالوعد
واختلفوا في الوفاء الوعد فقال القليل ليس في ذلك وجوب
لان حق الله تعالى في الوعد بوجوبه فلا يصير الوعد كدنيا
واما الذين لا يقولون بالحسن والقبح والوجوب عقلا قالوا ان الوفاء
والعقاب يتعلقان بمشيئة الله تعالى فقط ولا يحسن ولا يقع منه

شئ ولا يجب عليه شئ أصلاً والحكماء انما يلون بنبوتهما في
العقل العبادون المضرى قالوا يكون السعادة والشقاوة
لازمين للأفعال الملازمة وغير الملازمة كالصحة لا عند المرح
والمرض لا عند الموت واعلم ان هذه الآلة الصبيغة على كون الانسا
مدمر كما بعد موتها لا هم في هذا الباب النظر في ذلك هو متنى
على ست مسائل **المسئلة الاولى** في إعادة العدة
وهي جائزة عند مبنى العقل لا لادلت باقية عند حال
تعقب الوجود والعدم عليها وكل عند بعض اهل السنة
فانه قالوا المكن لا يصير بالعدم ممتنعاً ومحال عند غيرهم
لاستحالة تخلل العدم بين شئ واحد بعينه فاذن لا يكون المتعا
عين المتبادل ان كان ولا بد فهو مشله قال سيد المرين محو
المحقق ان ذلك ينتقض بالتذكر فان الحاصل في الذكر بعد
النسيان هو ما ادركه ولا يعيش وهو عوده وليس ^{ذلك} يصحح لان
العدم ينافي الوحدة وتماثل المتعا والمبدأ لا يقضي اتحادهما

المسئلة الثانية في اقوال الناس فحقيقة الانسا
وانها اى شئ هي تختلفوا في حقيقة الانسان فبعضهم قالوا
ان الانسا هو هيكل المحسوس وبعضهم قالوا هو اجزاء اصلية
داخلية في تركيب الانسان لا تزيد بالهو ولا تنقص بالذبول والطا
هو جسم لطيف في داخل الانسان عارفاً في اعضائه وذا قطع منه
تقلص ما فيه الى باقى ذلك الجسم وذا قطع بحيث انقطع ذلك
الجسم مات الانسان وقد البر الراندى هو غير لا يخرج في القلب
وبعضهم قالوا هو الروح وهو جوهر مركب من بخارية الاطلا
ولطيفة ما سكنها الاعضا الرئيسية التي هي القلب والدماغ والكبد
ومنهما ينقل في العروق والاعصاب الى سائر الاعضاء وجميع ذلك هو
جسمانية وبعضهم قالوا هو المزاج المحتل الانسان وبعضهم قالوا
هو تخطيط الاعضا وشكل الانسان الذي لا يغير من اول عمره
الى اخره وبعضهم قالوا هو العرض المسمى بالجوهر وجميع ذلك هو
والحكمة وجميع من المحققين من غيرهم قالوا انه هو غير جسماني

لا يمكن ان يتشارك اليه اشارة حسية فلهذا هي الذات بعضها
 فلهذا المشا المسئلة الشار والمغال الخلق الناس
 فيه وله مرتبة مكره وقالوا الاسار ينعلم مودة ولا يكون له
 عود الى الوجود والفايلون بان المعلوم شئ في الوجود ما بعد
 ثم يعود الى الوجود فحينئذ ياتي يعاقب ما انعدم فقلوا
 تعالى كل من علمها فان وكل شئ في هالك الا وحده ما عود فلو
 كونه شيا به عاقبا في اخرة والمغال الفايلون يكون حبيب
 قالوا فتاوه وهذا كعبارة عن الاشياء جزئية واعتلال اعصا
 كانه كيب فغيره واعادة جمع اخرائه واحداثا اخر في مثل
 ما كانت قبل موته وهي عند الله هم يستعمل ان يكون عرضا لا
 لان المعلوم لا يعاد والحكمة قالوا انه على العلم بما لا يقسم
 بما لا يمكن ان يشار اليه اشارة حسية يستعمل ان يكون على
 ما لا يقسم ولا يقبل الاشارة حسا الوجود انقسامه قبول
 الاشارة وجوبا تقسام ما غير قبوله عاقبا للاشارة بالبقية

فان هو جوهر مفارق للاجسام ثم اختلفوا فقال القدر ما هم
 ان ذلك الجوهر قد يمد اعمما يكون تعلقه بالبدن محلا وقال
 ارسطاطاليس انما علمه حادث مع البدن وحده لا مع الجسم
 الحاصل من اختلاط العناصر والاختلاط شرط في ما ضده الحادث
 من مفيض وجوده وليس بشرط بقائه وكل قالوا انما الشا
 فانه عندهم يقتضي ان يكون لبدن واحد نفسا واحدة فاما خاتمة
 مع حذو المراح والثاني قد يمتد بتعلقه عن سبيل التماسح
 وذلك محال ولتفقوا على امتناع فانه قلوا الان مكان القدر
 يستدعي مجازا يبقى مع الفناء ولا يعني النفس غير ذلك المجازا
 فان الباقي على ذلك المقدور بما كان عرضا زال عن محله
 النفس ليست بعرض المسئلة الى بقية الثواب
 العقاب هاهنا بدت ان كالمذات الحسية او الالام
 الحسية واما نفسيها كالعظيم والجلال وكما تحري الهواء
 وتفضيلهما لا يعلم الا بالسمع والذرة ادراك المذات من حيث

سلام واللام ادراكه صاف من حيث هو صاف فان كان ادراكها
بالحواس فهي حسيات ودين شرط في الاحساس ان لا يكون حسي
لان الاعمال المستمرة مما يبطل الاحساس وان كان ادراكها بالنظر
فهي اعتقالات والعقل اثبت لكونه بعد عن الافعال المؤدية الى
الروايات والافعال مستفيدة عن توسط الاله واكل كون الموانع
فيه اقل **المسئلة الخامسة** فيما يحصل استحقاق
الثواب والعقاب قالوا الاسلام اعم في الحكم من الايمان وهما في
الحقيقة واحد اما كونه اعم فلا من اقر بالشهادتين كان عنده
حكم المسلمين بقوله تعالى قالت الاعراب انا مسلمون ولو اذ كن
قولوا اسلمنا واما كون الاسلام في الحقيقة هو الايمان فانه
تعالى ان الدين عند الله الاسلام واختلفوا في معناه ان
السلم الايمان لقرار باللسان وتصديق بالقلب عمل صالح
بالخوارج وقالت الغيرة اصول الايمان خمسة التوحيد والعقد
والاقرار بالنبوة والوعد والوعيد والقيام بالامر المعروف

وهي المكينة لتشيعة اصول الايمان تلت التصديق بوحدة الله
تعالى ذاته والعدل في اماله والتصديق بخبر الانبياء والتفويض
بامانة المعصومين من بعد الانبياء وقال اصل السنة هو التقيد
بما لله ويكون الذي هو ما دقا والتصديق بالاحكام التي يعلم يقيناته
عليه حكم بهاد ودين عاقله قد استبها والكفر يقال لايمان
والدين يقال العمل الصالح وينقسم الى كبير وصغير ويحقق
المؤمن بالايمان الخاود في الجنة ويحقق الكافر الخاود في النار
وصاحب الكيرة عند الخوارج كافر لانهم جعلوا العمل الصالح
خبر من الايمان وعند غيرهم هو سقوط المؤمن عند العقوبة او عند
لا يكون فاسقا وجعلوا للفاسق الذي لا يكون كافر منزلة
من بين من لم يزل في الايمان والكفر وهو يكون في النار والعدل
عند غيرهم قد يكون فاسقا وقد يكون عاقبة امره حتى ^{ويكون} التقيد
الخالو في الجنة **المسئلة السادسة** في تمام القول
في الوعد والتفقو على ان المؤمن الذي عمل عملا صالحا يدخل الجنة

ويكون خالدا فيها وعل أن الكافر يدخل جهنم ويكون خالدا فيها
 واما الذي خطط علاما كاحمل غير صالح فاختل فواقية قالت
 المفضلية من اصل السنة وغيرهم على الله ان يحقو عنه برحمته
 او شفاعة نبيه عليه السلام لا يدخل جهنم ويعلمه عذابا عظيما
 ويرده الى الجنة ويخلده فيها لكونه مؤمنا وقالت الوعيدية
 المعتزلة وغيرهم ان صاحب الكبيرة ان لم يتب كان مخلدا في النار
 ثم اختلفوا فقالت الرعية من المعتزلة فقال ابو علي الجبلي في
 الاحباط وهو انه اذا قدم على كبره احبطت الكبيرة جميع اعماله
 الصالحة المتقدمة ويكون عاقبا على ذلك الذنب لئلا يرد وقال
 ابن ابي وهاشم الموانة وهو ان يوازن اعماله الصالحة وذنوبه
 ويكون الحكم للانقلب قيل ان غلب احداهما على الاخر لم يكن لتغير
 فيما غلب عليه وقالوا في جواب العمل الصالح استحقات ثواب
 يلزمه للمكبره استحقات عقاب يلزمه فيؤثر كل واحد من العملين
 في استحقات الاخر بان يقصده حتى يبقى نية من احد الاستحقات

بحسب جحانه فيكم بذلك وهذا ما خفف من اقوال المراجعاتهم
 قالوا بكسر سورة كل عنصر سورة كيفية العنصر الذي يقابلوه
 ونحو الطه حتى يستقر العنصر على كيفية واحدة متشابهة في العنصر
 وهو المراج وهو الصلح الصغيرة عندهم معقوبة انما ياتي ذلك
 في العمل الصالح والاطفال الكبار ملحقه بهم غلبه لئلا السنة
 تحشى في نعيم بلاد التواب كحيوانات عند غيرهم فهذا ما قالوا
 في هذا الباب واما القائلون بالتواب العقاب النفسانية قالوا
 النفوس باقية ابدا ان كانت حرة لذاتها والذوات الباقية
 معتقدة لما يجب عليها ان يعتقد متعلقة بالاخلاق الفاضلة
 والاعمال الصالحة منقطعة العلق عن الاشياء الفانية و
 كان جميع تلك ملكة واستخف فيها كانت من اهل الثواب الدائم
 وان كانت عديمة الادراك للذات الباقية معتقدة لما لا يكون
 مطابقة لنفس الامر الملة الى الذات المبدئية فتعذر في الامور
 الدنياوية متعلقة بالاخلاق الزمنية له سدة وكان ذلك ملكة

راسخة فيها كانت من اهل العقاب الدائم لفقدان ما ينبغي لها
 ووجود ما لا ينبغي لها معها دائما وبين المرتبتين مراتب لا نهاية
 لها بعضها الميل الى السعادة وبعضها الى الشقاوة لان كانت
 الخيرات والشرور غير محكمة منها تمكن الملكات بل كانت معرضة
 للزوال والقوات زالت معادتها وشقاوتها بنزولها
 والنجوم الخالية عن الطرفين كغوس
 الصبياء والبلية بقي غير متناهية
 وتكون لذات ضعيفة
 بحسب ذلكها الذاتها ولما لا بد لها من الله ليعلم بحسبها ^{تقربا} لا
 تم الكتاب في شهر ذي حجة

النزاهة والنجاسة

بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
 ويجعل فاديه على كل عامل ان يتخلل نفسه قبل حلول
 ويجعل اليوم بغير المزمع من ابي وصاحبه وبنيه يوم
 لا يفتح فقال ولا يكون الا من في الله بقلب سليم ولعلم ان رجل
 من اهل الكتاب سالت الله الهداية الى الصواب فقال في الله
 لدين الاسلام الذي وجبه على جميع الانام دين محمد المصطفى
 عليه الصلوة والسلام فلما صرت منهم وفيهم وصا ما لهم علي
 ما عليهم جالست علمائهم وصاحبت فضلائهم فرأيت بينهم
 اختلافا كثيرا وتقسيعا وتكثيرا لعني انهم وروايت بينهم عليا

والله

والسلام انما قال استفتي قاضي على ثلث وسبعين فرقة وقد
 ناجيته والباقيون في النار فاجتهدت في تفسير الفرق الناجية
 التي عساهما النبي المختار لا تؤذي بالجنة ولا يحرم من النار فرأيت بينهم
 واحدا وكثابهم واحدا وقبلتهم واحدة وقد اجعوا على وجوب
 الصلوة والصيام والزكاة والحج لمن استطاع اليه سبيلا فقلت
 ان هلاكهم ليس ابتكار شي من ذلك ورأيت بينهم الاختلاف
 الذي لا معه ايتلاف والشفاق الذي ليس بعده اتفاق
 الحاربة التي ليس بعد هامة صاحبة العدالة التي ليس بعدها
 مصادقة في الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
 تقول هو علي بن ابي طالب بالنص من الله ورسوله صلى
 عليه وآله وديمون الشيعة وفردت تقول هو ابو بكر بن ابي قحافة
 واعتبار الناس له وديمون السنة فقلت ان هذا الاختلاف
 هو اصل التناقض عند صلى الله عليه وآله لا نعم لو اتبعوا الناس
 واحدا بعدد بهم الى الحق ويرد عنهم عن الضلالة لم يفرقوا ولم

فان غلبت الفكرة في معرفتنا الحق مع ابي الخرين وعلت ان
كل قوم يدعون انهم الناحون لقوله تعالى لا خربا بالدين
فرحون فلا بد من النظر الصحيح المؤدى الى النظر الصحيح والى
يقضي على عدم الاعتماد على دليل لم يوافق الخصم عليه لان
ما انفرد به من الخصمين لا يجب على الاخر التسليم له ولا
الرجوع اليه فاجعلت اعقاري على ما اوردته الشيعة من
الاخبار الدالة على خلافة علي ولم يوافقهم عليه المستر ولا
على ما اوردته السنتي مما يدل على خلافة ابي بكر ولم يوافقهم
عليه الشيعة بحصول المهتم في اوردته صاحب ون
الخصم ولان ما اوردته الخصم يكون مجمعا عليه فيجب العمل
بما اوردته عليه ثم نظرت اخبار السنة وتبعته آثارهم فلم
اجد لهم خبرا واحدا يدل على خلافة ابي بكر وصاحبه ولا
وجدت خبرا واحدا يدل على الطعن على احد من الائمة الاثنى
عشر شي من الرذائل بل يعتقدون عصمتهم وجوب

٥٥ حص ٢٢ - سد اعظم -
طائفة هم ثم نظرت اخبارهم وتبعته آثارهم فوجدت آثارها
نقل على امامة علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام و
وتضمن مدحهم وثناءهم وذكروا قصصهم وسموا ووجدت
لهم اخبار كثيرة يتضمن الطعن على ائمتهم والافتقار امامة
ووجدت مذاهم في العقول والمنقول ^{فعله} خلافة عكم القرآن
ومن الرسول ووجدت اصولهم تتضمن لباوى تعالى في كذا
القرآن تتضمن تحميد تعالى وحلوله في المكان وتضمن
ابطال الشرايع والاحكام وانعام الانبياء عليهم السلام من رد
جواب الخصام ووجدت اخبارهم يتضمن كذا ائمتهم وتضمنهم
ومع ذلك يعتقدون خلافتهم ويصلكون طريقهم ^{حكاية} حكاية
يقرون على انفسهم بتغير الشريعة معاندة للشيعة فتعز
بالله من هذه المذاهب الفاسدة ومن اتباع هذه الفرق ^{نقل} نقل
فما ظهر الحق الصريح بالنظر الصحيح علمت ان الفرق الناجبة
هم اتباع علي بن ابي طالب عليه السلام والفرق الاخرى من علامهم

هذا صلب اسلام ولا بد من ايراد رسالة وخيرة من طرق الا
 ختصاص شتم جميع ما اوردناه في هذا المقام وليس لهم بعد
 الله خلاص من هذا الالتزام بما ذكرناه من الكلام الابتكاري
 ما اوردوه في صحاحهم او بالتبري من ائمتهم واطوا حرم ونقصر
 على ايراد اليسر دون الكثر لان وجود البعرة تدل على وجود
 البعير وسبب هذه الرسالة الزام الفواسيا بما تم على بن ابي طالب
 مقدّمه عليه السلام وهي مشتملة على ابواب وفصول مقسمة
 اعلم قد وقع الاتفاق من الخالف والموافق على ان رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم قال افرقت امتي موسى على احدى
 وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقيون في النار وافرقت امة
 اخي عيسى على اثني وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقيون في
 النار وستفر قامة على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقيون
 في النار فقد اتفق جماعة المسلمين على صدور هذا الخبر عن
 النبي الصادق الامين فلا بد من وقوع افرقة الامة على ثلث

وسبعين فرقة وان الناجي منها فرقة واحدة والسرور فاقينه
 بان كل فرقة تدعى ائمة على الحق وانها الفرقة الناجية والخير
 المجمع عليه يدرك في عوى اثني وسبعين فرقة وصحة
 فرقة واحدة فاذا ثبت هذا لا يجوز ان يتجميع المسلمين على
 الحق لان البقية المبعوث بعد النبيين جعل الحق في فرقة واحدة
 من ثلث وسبعين ولا يجوز التقييد بفرقة دون فرقة اخرى
 لان ذلك ترجيح من غير ترجيح فوجب على كل عاقل النظر الصحيح
 في البيان للمسلمين واتباع الحق المبين وان يعرض عن التعصب
 لدين الابداء والامانة لان ذلك يوجب في الهلكة ولقد فهم الله
 تعالى في كثير من الايات حال الرجل الكتابي الذي هذا ما الله الى
 الاسلام لما وقعت على هذا الخبر المجمع عليه ووقفت على كتاب الله
 والنحل لبعض علماء السنة وقد ذكر فيه فرق المسلمين في السنة
 والشيعة فاذا هي اثنتان وسبعين فرقة كما تضمنه الخبر المجمع
 قطرت في اصول فرق المسلمين وفروعهم فرايت الحق في فرقة

من فرق الشيعة وهم القائلون بمائة ثم عشر مائة بالسر
الحكم من الله ورسوله من الامام المخصوص عليه وعلى بن
ابي طالب عليه السلام ثم ولد الحسن الزكي ثم الحسين الشهيد ثم علي
بن الحسين ثم الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم ثم علي الرضا
ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن العسكري ثم القائم المهدي
صلوات الله عليهم اجمعين وبيان ذلك من طريق العقل انما
اخبر النبي صلى الله عليه واله ان الناجي من اخوة فرقة واحدة
من ثلث وسبعين فرقة ذلك العقل على ان الفرقة الناجية
لا يشتركها غيرهما من الفرق لها الكفر الاعتقاد من جميع
الوجوه والاعتبارات لانه لو شاركها غيرهما من كل الوجوه
لمحصل الاتحاد وكان الناجي اكثر من فرقة وهو باطل النجس
لجميع عليه ولا يوجد في فرقة واحدة متحدة بالاعتقاد لا يشابهها
فيه غيرهما من جميع الوجوه غير الشيعة الاثني عشرية وهم القائلون
بامامة الاثني عشر منهم بقادون جميع الفرق في الاصول و

والفروع ولا بد من اشارة حقيقة اليها اختلاف المذاهب في
اصولهم وفروعهم يعتبر المصنف العاقل ويغزو بين الحق والباطل
باب في بيان اختلاف المذاهب في الامامة بعد
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فصل اعلم
ان الامامة فرقت بعد رسول الله صلى الله عليه واله في الامامة
على ثلث مذاهب فرقة قالت الامام علي بن ابي طالب بالنسبة من
الله ورسوله وهم الشيعة وفرقة قليلة وقد انقرضت قالت
الامام عباس بن عبد المطلب بالوراثة لانه وادى رسول الله
صلى الله عليه واله وقال يجهو من الناس الامام ابو بكر بن
ابي قحافة بلخياد الناس له فاما الشيعة وهم الذين
يقدمون ابا بكر فقد اختلفوا في الاصول الى قريب اربع
واربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل من علماء السنة
ولم يختلفوا في الامامة الى عصرنا هذا بل يقولون الخليفة
بعد رسول الله صلى الله عليه واله ابو بكر وعمر وعثمان

ثم على بن ابي طالب وهو لا هم الخلفاء الراشدون قال ثم وقع
الاختلاف بين الحسن بن علي عليه السلام وبين معاوية بن ابي سفيان
ثم صاحبة استقرت الخلافة على معاوية ثم من بعده لم يمت
ثم بنو مروان ثم انتهت الخلافة الى بني العباس واجمع الكراهة
الحل والعقد على ذلك حتى جرى عليهم ما جرى في زمان
هؤلاء **واعمال الشيعة** وهم القائلون بنقد
على بن ابي طالب عليه السلام فقد تفرقوا الى ثنتين فرقة
ذكرهم صاحب الملل والنحل واكثرهم قد انقرض وجهودهم
الباقى الى هذا الزمان الامامية الاثني عشرية القائلون
بامامة علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ثم الحسن ثم
الحسين ثم علي العابد ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى
الكاظم ثم علي الرضا ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسين
العسكري ثم القائم المهدي الذي يملك الارض قسطا و
عدلا كما ملئت ظلما وجورا وان الامامة مخصصة في هؤلاء

الاثنى عشر اماما وانهم معصومون كالانبياء عليهم السلام ولما
الباقى من فرق الشيعة الى هذا الزمان الزيدية وهم القائلون
بامامة علي بن ابي طالب ثم ولده الحسن ثم الحسين عليهما
بالنص المجلى ابقوا باقى انتمهم بالنص الحق ولم يشترطوا في
الامامة العصمة واشتروا كونه شريفة الاسلام ليهدي
الناس اليها وكونه زاهدا لا يطمع في اموال الناس وكونه
شجاعا لا يهزم في الجهاد وكونه من طاهرة عليهما السلام
وكونه طيبا الى الله والى بن الحق ظاهر اشهر سيفه
في نصر قدينه وقالوا قد نص النبي بان الائمة بعده كلهم
لبحق في هذه الشرايط الخمسة فهو امام معقوض الطاعة
وذلك هو النص الحق عندهم ولم يشترطوا في الحسن والحسين
عليهما السلام اشهاد السيف لقول النبي عليه الصلوة والسلام
ابناي هذان امامان قاما او قعدا ولم يقولوا بامامة
زين العابدين عليه السلام لانهم يسمون السيف قالوا بامامة ائمة

ويدين على كونه شهر السيف اليه تنسبون وجوزوا حلو
 الزمان متباعدتين اذا جمعت فيهما الشرايط المذكورة و
 لم يحصر الامامة في عدد معين بل كل من اجتمعت فيه
 الشرايط المذكورة كان هو الامام واصولهم اصول المعتز
 وفروعهم فروع ابي حنيفة وطلان مذهبهم معلوم ثم
 وافقوا الشيعة الامامية على الحسن ^{بأمره} الحسين لا غير و
 فارقه من وجوه شتى ووافقوا السنة بعد العلم العصمة
 في الامام واتباع المعتزلة في الاصول واتباع ابي حنيفة
 في الفروع وخالفوه بوجوه شتى وباسنادهم في مذاهبهم
 الى محل لدعوى من غير دليل **فصل** في الاختلاف
 في الاصول قال صاحب الملل والنحل الاختلاف حدث في
 انرايام الصحابة من عبيد الجهمي وغيلان الدهشقي ويونس
 الاسواري في انكار القول بالقدس وانكار اضافة الخبز
 الشراية تعالى ونسج على منوالهم واصل من عطاء العزالي و

القول في حقيقة الحسين

كان تليد الحسن المعري ثم اقر له عن القول بالثلاثين المثلثين
 فهو بذلك معتزلة ومذهبهم في الاصول التوحيد والعدل
 وكون افعال العباد منهم لا من الله تعالى وان المعارف عقلية
 حصوية وجوزوا قبل الشرع وبعاء ومذهبهم في الامامة
 تقديم ابي بكر وعمر وعثمان وعلي واصل الاعتزال عن مسئلة
 عطاية اقرهوا بعد ذلك الى سبعة عشر فرقة ذكرهم حينئذ
 الملل والنحل ثم استمر من مان المعتزلة من مان عبيد الملك
 مروان الى مان المقتدر بالله العباسي فربما في سنة
 ظهر ابو الحسن الاشعري وكان تليد ابي علي الجبائي من شيوخ
 المعتزلة ثم اعرض عنه وانحاز الى الكلاية اصحاب عبد الله بن
 ابي سعيد الكلبي واختار مذهب ثبوت الصفات واثبات
 القدر خيره وشبه من الله تعالى باطل القول بتجسيم العقل
 وتبسيم العقل لا يوجب المعارف بل السمع وان المعارف
 تحصل بالعقل وتجب بالسمع ولا يجب على الله شئ بالعقل است

المايزات العقلية والواجبات السمعية أكثر أهل العصر اليوم على
 هذا المذهب هم يكفرون المعتزلة والمعتزلة يكفرونهم لقوله عليه
 السلام يترجمون هذه الأمة فالمعتزلة يقولون القدسية الاشياء
 والاشاعة يقولون القدسية هي المعتزلة ومن السنة المشبهة
 الميمنة الذي يشبهون الله بخلقهم قال صاحب الملل والنحل من
 علماء السنة المشبهة اصحاب جند بن حنبل والداود بن سنان
 داود بن علي الاصفهاني السفياني اصحاب بيان الشوكي
 كلهم يفتقروا على اثبات الصفات واجزوا ما ورد في القرآن
 السنة على ظواهرهم من غير تدويل ومذهبهم في العقل والسمع
 والنبوة والامامة مذهب الاشعري انتهى كلامه قال ابو
 الكاظم الذي هداه الى الاسلام نادى وقت على اصول مذهب
 المسلمين من كتاب الملل والنحل وغيره وجدت اصول السنة
 القايلين بتقديم ابي بكر وصاحبه فتفرقة على ثلثة مذاهب
الاول مذهب المعتزلة التابعين باصل بن الخطاب

مذهب الاشاعة التابعين بالحنابلة **الثالث**
 مذهب الميمنة التابعين بابي جند بن حنبل وداود الطاهري وسنان
 التميمي فهذه الثلثة اصول مذاهب السنة والقايلين بتقديم
 ابي بكر وعمر يكفرون بعضهم بعضا ثم تشبوا الى قريب ثلثة و
 اربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل من علماء السنة فضل
 في اختلاف المذاهب في الفروع اعلم ان امته حول صلى الله عليه واله
 كانوا على مذهب واحد في الاحكام الشرعية من عصر النبوة حتى
 الى عصر المنصور العباسي لا يختلفون في ذلك الشيعي ولا السنة
 بل الجميع كانوا يفتون بما رووه عن رسول الله وكانت الصحابة
 ترجع الى علي عليه السلام فيما استنبه عليهم من الاحكام ولقد قدم
 عن خطاه كثير حتى قالوا لا علم له لك عمر ثم من بعده كانت
 العلما يرجعون الى ولاده واحد بعد واحد الى عصر المنصور
 العباسي ثم احدثت السنة في عصر المنصور اربعة مذاهب
 لم يكن في عصر الرسول ولا في عصر احد من الصحابة ولا في عصر

بنى ميتو علوا بها بالراى والقياس والاستحسان والاجتهاد
 وذهبوا بها الى الاشياء فيجوز فيها القول بالعقول والمنقول بان
 ذكرها انشاء الله والسبب في احداث هذه المذاهب الاربعة
 ان الصادق عليه السلام اجتمع عليه في عصر المنصور اربعة الان
 راوى ياخذون عنده العلم من جملة اهل البيت ابو حنيفة نعمان
 ثابت ومالك بن انس فلما راى المنصور اجتماع الناس على
 الصادق عليه السلام خاف فيل الناس اليه واخذ الملوك منه
 فامروا بحقيقة ما كانا يعتزل الصادق عليه السلام واحداث
 مذهب غير مذهب جعل لهما من تابعهما ومن قرأ عليهما ما علما
 والادارات والناس عبيد الدنيا وامر الحاكم مطاع فاعتزل
 ابو حنيفة عن الصادق واحداث مذهب غير مذهب و
 عمل فيه بالراى والقياس والاستحسان والاجتهاد فذهب فيه
 الى اشياء شعبة ثم اعتزل مالك بن الصادق وكان
 يقرء على سبعة الراى فاحداث مذهب غير مذهب وفي
 مذهبها

هذا هو المذهب
 الذي هو المذهب
 الذي هو المذهب
 الذي هو المذهب

مذهب

مذهب ابو حنيفة ثم جاء بعدهما الشافعي ومحمد بن ادريس
 فقرأ على مالك بن النضر على محمد بن الحسن الشيباني صاحب المصنف
 فاحداث مذهب غير مذهب ثم جاء من بعده احمد بن حنبل
 فقرأ على الشافعي واحداث مذهب غير مذهب ثم استقرت
 مذاهب السنة في الفروع على المذاهب الاربعة الحادثة ايام
 المنصور وبقيت الشيعة الامامية على المذهب الذي كان عليه
 رسول الله صلى الله عليه واله والعبادة والتابعين قبل
 احداث هذه المذاهب الاربعة **وصف**
مذاهب الاسلام قال الرجل الكتابي الذي هذا
 الى الاسلام ان لما نظرت في مذاهب المسلمين وجدت اربعة
 واصدقها واسلم من ثواب الباطل واعظمها سناها الله
 لرسوله واصيائه واحسن المسائل الامولية والفروعية
 مذهب الشيعة الاثني عشرية ولا بد من اشارة الى صفاتها
 بحيث يميز المصنف العاقل بين الحق والباطل **فصل**

وصف هذه الشيعة الاثني عشرية لطم ان مذهبهم في الاول
ان الباري هو المخصوص بالانسية والقدم لانه واحد من كلنا
سواء خاضع وان لا يسبحهم ولا في مكان محدثا و ترصوه عن
مشايخهم المخلوقات وانه قادر على جميع المقدورات وانه عدل
حكيم لا يظلم ولا يجور ولا يفعل القبيح والالوم الجهل والخبير بما
الله عنها افعال العباد مستندة اليهم حسناتها وقبيحها والالتم
الثواب والعقاب انما هي للطيع والالزم الظلم والعامون انشا
عذبه وان شاء عفى عنه وان افعالهم تعالى وافقه لغرض والا
لكل عباد الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما
بينهما الا عبيد والله تعالى ارسل الانبياء لارشاد العالم واتد
تعالى غير مري ولا مدد له بالحواس لانه تعالى لا يذكره الاسباب
وهو يدرك الالبصا وانه ليس في جهة والالكان محتاجا اليها
تعالى الله عن الحاجة وان اسره ونخبه واجباره حاصلا استحالة
احياء للعزيم واسره ونخبه وان الانبياء معصومون عن الخطا

والسور العسيرة صغيرة وكبيرها من اول الامر الى اخره والا
لا ترفع الوثوق من اخبارهم فاستفتا يد بعثتهم ولهم التقوى
عنهم وان الائمة معصومون كالانبياء لانهم يقومون مقامهم
في الارشاد وجوب اتباعهم وانهم معصومون عليهم من الله و
رسوله لان العصمة من حق لا يعطى لها غير الله تعالى هذا خلا
مذهب الشيعة الاثني عشرية في الاصول ولما مذهبهم في
الفروع فانهم اخذوا احكام الشريعة عن النبي صلى الله عليه
والرسل وعن ائمتهم المعصومين السابقين عن جدهم محمد صلى
عليه واله الملقب عن جبرئيل عن الله تعالى كما قال بعضهم شعرا
اذ اشتان ترضى لنفسك هذا فيجلب روم البعث والنبأ
فدع عنك قول السافى ومالك واحد والمروى عن كاجبا
وقال اناسا قولهم وحديثهم دوى جذا عن جبرئيل عن الباري
ولم يقولوا بالاراي بحسب الروى كما لا يجتهاد وعروا القول بالنبأ
والاستحسان الذي اخذوا له المذهب لا يجهلون بغيره وان

مذهب الاسلام الذي كان عليه الرسول والصحابة المنصرون
 عليه الرسول والصحابة واتباعهم الى يوم المنصور كغير هذا
 الان جند غيبة في الدنيا واختيار اللعاجل على العمل **فصل**
 في وصف مذهب المستنير ومجمل الاشارة في فصل واحد
 اما الاستعارة فم أكثر المستنير في هذا العصر خلاصة مذهبهم
 ان لقد ما كبرون مع الله تعالى وهي المعاني التي اثبتوها
 في الخارج كالقدرة والعلم وغير ذلك فجعلوه تعالى مقفرا
 في علمه الي ثبوت معنى هو العلم وفي كونه قادرا الي ثبوت
 معنى هو القدرة وغير ذلك فلم يجعلوه نادرا لذاته ولا
 عالما لذاته ولا حيا لذاته ولا مددا كابل المعاقلة فيستقر في
 هذه الصفات اليها جعلوه محتاجا ناقصا في ذاته كاملا في **عليهم**
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واعترفت امامهم فخر الدين
 الرازي بان قال النصاي كبروا بان قالوا بقدماة ثلثة
 والاشاعرة اثبتوا قدماة تسعة وقالوا ان جميع انواع البقا

والكفر والمعاصي كلها واقعة بقضاء الله تعالى وقد بين
 العبد لا تأثير له في ذلك والله تعالى لا يفعل العزض مع آتبع
 قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما خلقت السموات
 والارض وما بينهما الا ليعبدن فكذبوه بما قال تعالى وقالوا
 بل امرنا خلقتهم لنعرض قال الرجل الكتابي الذي هذا الله
 الى الاسلام لما وقفت على هذه المذاهب رايت ما نسبوه
 الى الله تعالى من الصايح فكذبوا بهم الله تعالى فما لايات الله
 على نسبة افعال العباد اليهم كقوله تعالى فويل للذين يكفرون **فكذبوا**
 بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله فويل للذين كفروا
 فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله وغير ذلك من الايات
 الدالة على كونهما عاقلين وكذبوه وقالوا بل هو فاعل الخيرة
 الشر فنجسوه اظلم الظلمة كيف يعاقبتهم على فعل نفسه **الله**
 من ذلك علوا كبيرا ورايت شهادته شيخهم فخر الدين عاينهم
 بالكفر حيث قال النصاي كبروا بان قالوا القدماة ثلثة و

والاشاعر فابتوا قد فاضت عنه فذلك كلامهم اولها بالكمز
من المضاري وذلك من باب التبيين لا رضى على الاعلى تعود
بالله من هذا المذهب الذى شهد عليهم امامهم وشيخهم
فيما بالكفر فحق عليهم قوله تعالى وشهدوا على انفسهم
انهم كانوا كافرين هذا خلاصة مذهب الاشاعر واما
مذهب المعتزلة فخلاصة ما هم يترصون بالبارئ
من فعل القبيح وافعال العبايخ فما وشرها هم فاعلوها
باختيارهم غير مجبرين عليها فقد خالفوا الاشاعرة في هذه
وخالفوا الشيعة الامامية بان قال بعض المعتزلة لله تعالى
لا يقدر على مثل فعل العبد وقال بعضهم لا يقدر على غير
مقدور العبد وبعضهم جعل المعاني التي ليس لها اشاعر
قد يمتدحها لولاها لم يكن ما دراولا عالمها الى ذلك من الصفات
والاشاعر سموها معاني والمعتزلة سموها اجزاء والابو محمد
الاشعري قد عثر عند المعتزلة حادثة وافقت الاشاعر

والعقبة على وقوع الصغار من الانبياء وانفقوا على خلافة
ابو بكر وصاحبه فقد خالفوا الامامية فيما عدل تنزيها
وامتنافا لافعال العبايخ **والخلاصة** مذهب
المشبهة من السنن وهم لحد بن حنبل وداود الطاهري
وسفيان الثوري فانهم شهدوا الله تعالى بخلقهم وقالوا انهم
جسم طويل عريض عميق وانهم يجوزون على المصاوي وان المخلصين
من المؤمنين يعانقون وحكى الكعبى من المعتزلة عن داود
الطاهري انه قال عفوني عن الفرج والمجنة واستأوفى
عماد اء ذلك وقال بعضهم بكى على طوفان نوح حتى يمتد
عيناه وعادته الملكة وقال بعضهم انه ينزل كل ليلة جعدة راكبا
على حمار على شكل امرء فينادى هل من تائب هل من مستغفر
تعالى الله عن هذه الاعتقادات الرومية وقالت الكرامية من الشيعة
انه في جهة فودع ان كل من في جهة فودع يحتاج اليها تعالى الله
عن الحاجة الى شئ قال الرجل الكتابي المذنب هاهنا الله تعالى

ع
 الى الاسلام ما وافقت على هذه المذهب الفاسدة نفوذ في الله
 منها ومن الحبر اليها وعلت ان الفرقة الساجية هي الشيعة
 الاثنى عشرية لانهم امتازوا عن سائر الفرق بذهب لا يشاء
 في غيرهم من جميع الوجوه لما ثبت من ان الفرقة الناجية يجب
 ان يمتاز عن سائر الفرق بذهب لا يشاء كما في غيرهما من جميع
 الوجوه اذ لو شاركها في غير ما من جميع الوجوه لكان انما اخرج
 من فرقة وهم باطل بالخبر المجمع عليه ثبت انهم الفرقة الناجية
 وجميع فرق الستة وهم القائلون بتقديم ابي بكر وصلاحه
 وهو قريب من ثلث واربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل
 قد اشتركا بالاقول بتقديم ابي بكر وصلاحه واشتركا بالاقول
 بعدم النص فالامام بعد عدم العصمة فيه وبعد عدم حصر
 الامامة باثنى عشر اماما فقد اجتمعت الستة على هذا كله
 وحالفت الشيعة الاثنى عشرية فقد ثبت انهم يميزون جميع
 فرق الاسلام بفرقة عذبة لا يشاء كما في غيرها من الفرق

غير

غير الاثنى عشرية من الشيعة فقلل العقل على انما الفرقة
 الناجية **وقال الدليل** على كونها فرقة الناجية من
 طريق النقل الذي اورد علماء السنة في صحاحهم ومن
 ذلك ما رواه الحافظ محمد بن موسى الشيروازي بن علماء السنة
 في كتابه الذي استخرج من التفسير الاثنى عشر تفسير ابي يوسف
 يعقوب بن سفيان وتفسير ابن جريج وتفسير مقاتل بن سليمان
 وتفسير ربيع بن جريح وتفسير يوسف بن موسى القطان
 تفسير ابي عبيدة القاسم بن سلام وتفسير علي بن حريز
 تفسير السدي في تفسير مقاتل بن خبيان وتفسير ابي صالح
 وهم من المستندة اعرف بن مالك قال جلوبا عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذكرنا رجلا يصلي ويعوم
 يتصدق ويترك فقال النار رسول الله لا تعرفه فقلنا يا رسول الله
 انه عبد الله ويستمح ويقدمه فيقول الله فقال لا امره فبينما
 نحن في ذكر الرجل اذ طلع علينا فقلنا يا رسول الله هو ذا

فمن

فطر اليه رسول الله صلى الله عليه واله وقال لا بكر نحفي
 هذا بعض الله هذا الرجل فاضرب عنقه فانه اول من ياتي في
 يوم المشيطان فدخل ابو بكر المسجد فراه راكعا فقال والله
 لا اقاتله فان رسول الله نهى عن قتل الصليين فقال الله ^{والله}
 اجلس فلست اصاحبه ثم يا عمر قد سيفي من يدي ابكر واخط
 المسجد واضرب عنقه قال عمر فاخذت بالسيف من يدي ابكر
 ودخلت المسجد فقاتلت الرجل ساجدا فقلت لا والله لا اقاتله
 فقد استأففت من هو خير مني فرجعت الى رسول الله فقلت
 يا رسول الله اني وجدت الرجل ساجدا فقال يا عمر اجلس
 فلست بصاحبه فبايعه ^{فبايعه} فاما لم افران وجدته فاقا فقلت
 ان قتلته لم يبق بيني وبينه اختلاف ابدا قال علي عاتقه لم تاحدث
 السيف فدخلت المسجد فلم اراه فرجعت الى رسول الله فقلت
 يا رسول الله ما دأيت فقال يا ايها الحسن ان امة موسى اقرت
 على سبعين فرقة فرقة ناجية والباقيون في النار ويستغفرون
 امر

عن سبعين

امة لغى عيسى على اثنين وسبعين فرقة ناجية والباقيون
 في النار ويستغفرون اثنان على ثلث وسبعين فرقة فرقة
 ناجية والباقيون في النار فقلت يا رسول الله فالنساء
 قال المتسلكن بهن الت واصحابك فانزل الله في ذلك الرجل ثا
 عطفه ليغسل عن سبيل الله يقول هذا الرجل من يظهر من ائمتنا
 السبع والاضلا لانت قال ابن عباس والله ما اقبل ذلك الرجل
 الا امير المؤمنين عليه السلام يوم صفين ثم قال الله تعالى ليرى
 الدنيا اخرى اى القتل ونديقه يوم القيمة عذابا للذين ي
 بقا الله على بن ابي طالب يوم صفين فليظن العاقل الى هذا
 المحلة من الله وان علمنا السنة من هذه القاسم القصر ^{معد}
 كيف تضمن القصر الجمل ان الفرقة الناجية هم على شيعته و
 كيف تضمن القصر الجمل ان ابا بكر وعمر خالفوا امر رسول الله
 صلى الله عليه واله في حياته بحضرة وامتثال امره فقتل
 الرجل او قتل لم يجمع بين امة اختلاف ابدا وحكم بان امة

مستغرق الى ثلث وسبعين فرقة بسبب بقاء ذلك النخل
 اثنتان وسبعين منها في النار في خالفه في حياته ولم
 يمثل امره وهو حاضر كيف يمثل امره بعد وفاته فانها لا
 تعني لا بصا ولكن تعني القلوب التي في الصدور وكيف يجوز
 للعامل ان يقلد دين من يعص الله ورسوله ولا يمثل امره
 والله تعالى يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
 فانتهوا ويقول الله الرسول مشافهة فعل كذا فيخالف الله
 ورسوله ويعرض عن امره ما يفعل بهوى نفسه فهل يجوز
 لمثل ان يكون واسطة بين الله تعالى وخلقه ويهتدون الى الله
 تعالى بولايتهم واي منتهى عند الله مع مخالفة الله ورسوله
 حتى يقترب الناس الى الله بولايتهم **ومن الاخبار**
 الدالة على ان شيعتنا على هم الفرقة الناجية ما رواه صاحب
 المصابيح عن السنن الحين بن المسعود البغوي المعروف بالفراء
 وهو ثقة عندهم روى في كتابه المصابيح عن ابي سعيد الخدري

قال

قال يمانخر عند رسول الله صلى الله عليه واله وهو مقسم قسما
 اذا تاه ذو الحويصرة وهو رجل من بني تميم فقام رسول الله اعلا
 فقال ويلك ان يهلك اذالم اعدل فقد خليت وخسرت ان لم
 اعدل فقال عمر انا نذل ان اضرب عنقه فوق صلى الله عليه
 واله وسلم دعه فان له اصحابا يحقوا احكام صلواته مع صلواتهم
 وصيامهم مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوزون رقبتهم يرمون
 من الدين كايمة السهم من الرمية انهم رجل اسود احدى
 عصبديه مثل ثدي المرأة تددت وراهم جوع على خير فرقة من
 الناس قال ابو سعيد اشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله
 صلى الله عليه واله وشهد ان علي بن ابي طالب قال لهم واني سمع
 قائم ذلك الرجل القرفاني به فطرت اليه على نعت النبي عليه السلام
 الذي خسرته من الخير وهو مضى على ان شيعتنا على غيرهم
 الفرقة الناجية لوصف النبي صلى الله عليه واله فرقة ولو كانوا من
 الفرقة المالكين كانوا شرف فرقة ولم يكونوا خير فرقة قال الرجل

الكتاب الذي هو هذه الا^{الله} للاسلام فقد تطابق العقل والنقل
من طريق لاصحابنا الشيعة الامامية هم الفرقة الناجية من
فرق الاسلام يوجب اليأس عليها والاعتماد عليها **فصل**
في بعض ما اوردته السنة من الاخبار الدالة على انحصار الامامة
في اثني عشر من قريش وفي البخاري في صحيحه في موضعين
من حديثين عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
والله ما زال امر الناس ما ضا ما اولهم اثني عشر رجلا كلهم من
قريش وفي صحيح مسلم ايضا في موضعين بطريقين عن النبي
هذا الامر لا ينقض حتى يمضي فيهم اثني عشر خليفة كلهم من قريش
وفي رواية اخرى في صحيح مسلم ايضا عن النبي صلى الله عليه واله
لا يزال الناس عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي
صحيح مسلم ايضا الا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون
عليهم اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي الجمع بين الصحاح السنة
في موضعين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان هذا

الامر لا ينقض حتى يمضي فيهم اثني عشر خليفة كلهم من قريش
فهذه الاخبار الواردة عن علماء السنة في صحاحهم دالة
على انحصار الخلافة في اثني عشر خليفة ولا قابل من فرق
المسلمين بانحصار الخلافة في اثني عشر الا الشيعة الاثني
عشرية وكانت هي الفرقة الناجية **باب** ما اوردته
السنة من الايات والاخبار الدالة على امامة علي وفضل
وفيه فصلان **الفصل الاول** في بعض ما اورد
من الايات ولنفقرن على اليسر دون الكثرة منها قوله تعالى
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وفي
الحافظ ابو نعيم الاصفهاني من علماء السنة باسناده الى
ابن عباس لما تولى هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه واله
لعلي عليهما السلام انت وشيعتك فاني انت وشيعتك وخير
مؤمنين واني خضعت لك غسما فتميم فقد آتت هذه
الآية على ابن علي وشيعته هم الفرقة الناجية وانحصار

هم الفرقة الممالةكة ومنها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
 وكونوا مع الصّٰقين روى ابو نعيم الحافظ مرفوعا عن ابن عباس
 انها نزلت في علي فوجب الكون معه باسلام الله ورسوله ويكون
 اصحابه هم الفرقة الناجية ومنها قوله تعالى يوم لا يخفى الله
 النور والذين امنوا معه نورهم روى ابو نعيم الحافظ مرفوعا
 الى ابن عباس انه على اصحابه فذلكم الفرقة الناجية **منها**
 قوله تعالى فاستل من ارضنا قبلك من رسلنا روى
 عبد الله البرقي عن علماء السنة وابو نعيم ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ليلة اسري بي الى السماء جمع الله بيني وبين الانبياء ثم قال
 سلم يا محمد على ما ذا بعثتم قالوا بشنا على شهادة ان لا اله الا الله
 وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب وهذا اقرا
 من علماء السنة ان الانبياء بعثوا على الاقرار بنبوة محمد و
 ولاية علي صلوات الله عليهم اثم يجعلون الولاية لغیر فقد
 خالفوا جميع ذلك وخالفوا الانبياء ومنها قوله تعالى

اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم من كتاب الفريدي بن لابن
 بشر روى عن علماء السنة مرفوعا الى حذيفة اليمان قال
 قال رسول الله صلى الله عليه واله لو يعلم الناس متى سمى
 علي امير المؤمنين ما انكروا فصلة يسمى امير المؤمنين فادعى بين
 الماء والطين وقال تعالى واخذوا ربك من بطن ادم من
 ظهورهم هذه ريشهم واشهدهم على انفسهم السب بربكم قالوا
 بلى قال الله ان انا ربكم وعمد بنيتكم وعلي اميركم هذه شهادة
 علماء السنة ان الله تعالى اخذ عيشا قة من بني ادم في الذر
 اذ عليا اميركم وهم يجعلون الامير غيره فقد خالفوا ما
 اخذ الله عليهم **ومنها** قوله تعالى والذين امنوا بالله
 ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء روى احمد بن حنبل
 باسناده الى ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه
 واله الصديقون حبيب بن موسى البخاري قال قال
 يا قوم اتبعوا المرسلين وخز قبل مؤمن الى فرعون الذي

قال يقتلون رجلا يقول ان ربنا الله وعلى بن ابي طالب هو
افضلهم ونحوه دواء الفقيه بن المغازلي وابن شيرازية صاحب
كتاب المفرد وس وقال الرجل الكاكي الذي هداه الله الى اهله
ان لا يحب من علماء السنة كغيري من اهل البيت ابى طالب
افضل المصدقين الذين ذكروهم الله في كتابه ثم يجعلون الصلوة
ابا بكر وانه افضل من علي مع انهم لم يستطيعوا ان يرووا اية
واحدة تدل على صدقه ولا على فضله وما ذلك الا اتباع الهوى
واليل الى الدنيا لان شيعته على ادنيا معهم وانما الدنيا
مع شيعته ابى بكر فما لو اليها وانما هو اسمها غير اسمه فضلا
غير فضله لئلا يوازي الدنيا رغبتهم ويقضوا منها شهوتهم
ومثل هذه الآية والذي جله بالصلوة وصدق به روى
ابو نعيم الحافظ عن مجاهد الذي جاء بالصدق في محمد والذ
صدق به علي بن ابي طالب مثل قول الفقيه بن المغازلي
اشافعي وهذه الآية كالتى قبلها في ثبوت الصدوق لمن

جهة الله تعالى بشهادة الغيبة لم يزل ذلك ويؤكد ذلك اية
القطر وهي قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويظهركم تطهير التفتت الامة على انها تزلت وعلى
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لا يجب العاقل والتقية العاقل
العاقل تروى علماء السنة انه افضل الصديقين وانه الذي
صدق بالصدق الذي جاء به محمد وان الله قد اذعن عنه
وعن زوجته فاطمة بنت رسول الله وعن بنته الحسن والحسين
عليهم السلام الرجس من جملة الرجس الكذب ثم يكذبونه في
دعوى الامامة ويكذبونه بشهادته فاطمة عليها السلام
ويكذبون فاطمة بدعواها بان الله قد اذعن عنها الرجس
ذلك تكذيب الله تعالى بتركهم بادعائها الرجس عنهم ومن
كذب الزكي فقد كذب الزكي وهو الله تعالى وهو منزه عن
الكذب ومع ذلك يشهدون على انفسهم ثم يسئلون عن
القيمة عن ولاية ابي ابي طالب وروى ابو يعرب الحافظ

من الشعبي عن ابن عباس في قوله تعالى وقومهم انهم مستولو
عن ولايته هو علي بن ابي طالب وكذا رواه صاحب الفردوس
ابن شيرازية وهما اكره عليا منهم عن ابي سعيد الخدري باليت
شعري ما يكون جوابهم يوم حسابهم فيمهدون على انفسهم
امه الامام المشول عن ولايته يوم القيمة ثم يعرضون عنه و
يتولون غيره رغبة في العاجلة وهذا في الاجلة وسيعلم
الذين ظلموا اني منقلب فيقلبون ولتقص من الايات الواثقة
في حق علي عليه السلام من طريق الاختصاص بهذا الفقه فان فيه كفاية
لمن اعتبر الفضل **الفصل الثاني** ببعض ما اوردته السنة من
الاخبار الدالة على امامة علي بن ابي طالب وعلو علم صلاحية
اصحابهم للإمامة ولقد اوردت ذلك العلم الغفير الذي لا يحصى كثرة
ونحن نقصر باليسر لان من لا يعتبر باليسير هو لا ينفع بالكثير
روى الخطيب خازن من علماء السنة وابسناده الى ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو ان الرايا من اقلام و

والبحر مداد والبحر حساب والانس كتاب العصور فضائل علي
بن ابي طالب فمن يقول رسول الله في مثل هذا كيف يمكن
فضائله ولكن لا بد من ايراد البير فتوى من طرق السنة ليكون
حجة عليهم وفيها ما رواه الخطيب خازن عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما خلق الله تعالى
ادم ونفخ فيه روحه عطر ادم فقال الحمد لله فقال الله ثم
حمدني عبدي وعزقي وجلالي ولا عبدان اريدان ان يخطعا
في دار الدنيا ما خطفا فقال يا الله يكونان عن قال نعم يا ادم
ارفع راسك وانظر فرفع راسه فادله مكتوب على العرش لا اله
الا الله حمدني الرحمة على نعمي الحمد من عرف حق علي نكح وطاب
ومن انكر حق علي وخاب اقتسم بعزقي ان ادخل النار من عصا
ولو اطاعني وامتت بعزقي ان ادخل الجنة من اطاعة ولو
عصاني انظر الى هذا الخبر الذي رواه السنة كيف تضمن حق
علي بن ابي طالب وكيف اضم الله بعزته اذ حال الجنة من اطاعة

ادخال النار من عصاه وفي ثمان مائة فاطمة ان قالوا اما انكر
حقه ولا عصاه فالضرورة فاضية بكذبهم وان قالوا بل الحق
وعصاه فقد عترفوا بان الله قد لعنهم وانهم من اهل النار
ومنها ما رواه البخاري في صحيحه ان فاطمة عليها السلام
ارسلت الى ابى بكر بن الصديق اشأها من ابها صلوات الله عليهما
اياه الله عليه من المدينة من ذلك وما بقي من خمس خيرة فقال
ان رسول الله صلى الله عليه واله من المدينة قال نحن معاشر
الانبياء لا نودث وما تركناه صدقة وان ما ياكل العمد من
هذا المال داني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى
عليه واله عن حالها التي عليه فابى بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا
حتى توقفت وعاشت بعد ابها صلوات الله عليه من شهر
فما توقفت معها بعد ابها اليلا ولم يؤذن لابي بكر وعليها الميراث
ونكر البخاري هذا الحديث بعينه في موضع آخر فليقل العاقل
النصف الى هذا الخبر ما تضمن من الاشياء القيمة التي لا يلق

في ذكره وصحته ان يندفع

في حق الرسول ولا حق اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الجبس
وطهرهم تطهيرا اولها انه تضمن مخالفة النبي امر الله في قوله و
انذر عشيرتلك الاقربين فلم ينذر عليا ولا فاطمة ولا ولديهما
ولا عمه العباس ولا اولاده ولا احدا من الصحابة ولا عرفهم انه لا يؤث
وما تركه تكون صدقة ولا يعرفون ابى بكر وحده **الثاني**
انه تضمن شفقة الرسول على اهل بيته واقاربهم فلم يعرفهم الله
لا يستحقون في ميراثه شيئا وتركهم يطالبون ما لا يستحقون مع
لنه كان عليه السلام كان عظيم الشفقة على الابرار قال الله تعالى
حقه لعلك يا خع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث
اسف الثالث انه تضمن كذبا وبكرا لانه حلف لا يغير
ما كان على عهد رسول الله وقد روى الحميد بن المنصور
الصحيحين ان ابا بكر كان يقسم غوصمة النبي غير انه ما كان
يعطى قرابة النبي ثم مثل ما كان الرسول يعطهم وهذا تغير
مع انه حلف ان لا يغير فقد غير فكذب بيمينه **الرابع**

انه تقمى ان الغضب فاطمة عليها السلام حتى يخرج من الجحيم وتوفيت
 والغضب لله ورسوله وعلى بن ابي طالب فمحقها اما انه غضب عليا
 واطمة فهو شيء لا يستطيع احدا منكاره واما انه غضب الله ورسوله
 فلهذا ردوا الحديث قبل في المسند قال قال رسول الله صلى
 عليه واله النظر الى وجهه باعلى عبادة انت سيد في الدنيا
 وسيد في الآخرة فمن احبك فقد احبني وحببي حبيب الله
 وعدوه عدو الله وعدو الله الويل لمن ابغضك الويل لمن
 يبغضك انظر الى هذا الخبر عن احمد بن حنبل احد الائمة
 الاربعة ونقله الخوافي ايضا وكتاب المناقب وهو من افضل
 علماء السنة كيف تضمن ان حبيب علي حبيب رسول الله و
 حبيب رسول الله حبيب الله وعد علي عدو رسول الله و
 عدو رسول الله عدو الله فاطمكم فيمن ان الله عن مقام وتولي
 على ذلك ان تم وضربتم وجبه بفت رسول الله متيلا
 العالمين وقيم باحراق يقيمها ووضعتها اوتها من ايها حتى

لحقه والله الى جوارها وتلا ولا دها فها من ذلك حبيب علي و
 صديقه وقيصر وعده فمن قال انه حبيبة صديقه فقد قال
 المحال واتبع الضلال الشبهة العقول مع ان ذلك لا وفعله
 الاخر بلخير والوالد عليه حصلت القضاة بينهما الى يوم القيمة
 ومن قال انه تقبضه وعده كما هو معلوم بالخبر وانه قد
 شهد عليه مائة عدو الله وعدو رسول الله فقد شهدوا على
 انفسهم انهم اعداء الله واعداء رسول الله وانهم استحقوا الويل
 على اساس رسول الله صلى الله عليه واله وقال الله تعالى
 قول للذين كفروا من الادويث كذب ذلك ما رواه مسلم في
 صحيحه في موضعين ان رسول الله صلى الله عليه واله قال
 قال فاطمة تضعة مني من اعضدها فقد اغضبني وروى البخاري
 في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال فاطمة تضعة
 مني يوفيني ما يوفيهها وروى الحمدي في الجمع بين الصحيحين
 هذين الحديثين وروى صاحب الجمع بين الصحاح السنة

وعبر من علماء السنة ان من اغضب فاحمدا واداهما فقد رآها
 واغضبته ويتهمدون ان ايا بكر اغضبها واداهما
 ومجرت الى ان مات وقد قال الله تعالى في محكم كتابه ان الله
 يؤيدون الله ورسوله لعلمهم ان الله هو الدنيا والاخرة فقد
 شهدوا ان الله قد لعن صاحبهم الذي اذى فاحمدا و
 اغضبها واذى اباها واغضبته واذى الله ما يذاها ومع
 ذلك اثم ينكرون على الشيعة انهم يلعنون وايماء الاعظم
 لعن البشر الذي نكروه اولعن الله الذي ابتغوه وذلك ان
 جلة العدوان ولعن الذي انكروه واصرح من ذلك ما رواه
 الخطيب حوازم في كتاب المناقب وهو من اعيان السنة عن
 عن ابن زهره الله الذي رواه عن رسول الله في حقته
 قال فيها اقلت الغير ولا اطلقت اخرا اصل اجهت من
 وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ناصب عليا
 بالخلافة بعدى فقد كفر فقد حارب الله ورسوله ونظروا

الى هذا الخبر المروي عن علماءهم عن الكوفة على اساس اضاف
 اليمين انه قال ما اقلت الغير ولا اطلقت الخفراء اصله منه
 كيف تضمن النص الصريح الذي لا يحتاج الى تاويل بكفر من ناصب
 عليا بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه واله وان قال
 ذلك يكون قد حارب الله ورسوله وعجب من ذلك انهم بعد
 شهادتهم عليهم بالكفر وشهادتهم بلعن الله لهم يتولونهم
 ينكرون على الشيعة مخالفتهم ومبتهم مع ان الشيعة لم يمتروا
 بما صرح به اصحابهم من كفرهم ومخاربتهم الله ورسوله ولعن
 لهم ولكن الشيعة الزمواهم بما الزمواهم انفسهم وما نسب الشيعة
 انكاروا اثمة شهد اصحابهم عليهم بالكفر ومخاربة الله و
 رسوله وتابوا اماماتهم بعد اذ له عجز الله ورسوله
 عداوة الله ورسوله لعنوه وان الله تعالى قد طهرهم من
 واثم مستولون عن ولايته يوم القيمة كما روينا عنهم فيما
 تقدم وشهدوا ان الرسول قد خضعوا لوان الرياض والم

والبحر مملوء بالخزائن والانس كتابا بالصواب على
والذي تابع عليا واولاده المصومين اختار الآخرة على الدنيا
والذي تابع غير ما اختار الدنيا على الآخرة وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب يقلبون ولتقص من هذا الباب هي الذي تنبأ
عنه في كفاية ابن ابي عمير في العناية بما بعد شهادة اصحابهم
عليهم السلام من الكفر والعن الله من شئ اعظم من ذلك يستدل به احد على
بطلان خلافتهم واشتات خلافة علي واولاده عليهم السلام ولا بد
من مزيد شئ مما اوردته السنة من شأنا لاصحابهم القائلين
منها يدل على صلاحيتهم للخلافة ولتقص من ذلك
على السير كما هو عادتنا **باب** في شأنا لاصحابه من كذا
علاء السنة وقد قلنا فيهم من ذلك شئ كثيرا حتى ان شأنا
هذا السابح الكلي من اعيان علماء السنة صنف كتابا في شأنا
الاصحاب ولم يذكر العلم ولا اولاده مطلوبة واحدة تدل
على نقص في اصحابهم ولا في افعالهم ونحن نذكر شئيا يسيرا

من ذلك فصل في حضوره في اصحابه الاول

ابو بكر بن ابي نجران جمع اهل السير باجماعهم وكان ابي بكر
يعلم اولادهم وقد تجمعا بوجه او فحمة يوم يبيع ابنه للسلامة
كفارة فقتل الناس بابني مع حضوره في هاشم قالوا الا انه كبر
الصحابه ستافقال والله انما اكبر منه فهذا يدل على ان خطاه
عن مرتبة الخلافة **الثاني** في نسب عمر بن الخطاب وى عمر
السياب في كتاب المثلث هو من علماء السنة كانت مهابدة
حبشية لها تم بن عبد مناف فواقع عليها نفيل بن هشام
ثم واقع عليها عبد العزيز بن رياح فجاءت نفيل جد عمر بن الخطاب
انظر الى قدام من امامهم المرتضى عدلهم ان جدته منها
امه هاشم وهي نائبة وجدته نفيل من الزمان تقدم على
هاشم بلول الجاهلية والاسلام وهو ابن ائمة الزانية فهذا
يليق في القول او يرضى من الله والرسول ودوى ابن عدل
في كتاب العقد وهو من علماء السنة استعمال عمر بن الخطاب

لعمرو بن العاص في بعض ولايته فقال عمرو قبح الله زمانا عمل فيه
عمرو بن العاص لعمرو بن الخطاب واللفان لا عرف الخطيب بجل
حرمته من خطيب على ابنه مثلها قلت فبح الله قوما قلة وامن هذا
شانه على واليه بنى هاشم ماولا الجاهلية والاسلام فاعلم ان
منه كاذب في ذلك شهر **شعر** فنت ضحك بكل علم مع
عليها حرام فلا تلهها ولم ذنبا يزعم ان ابنها امام **الثالث**
في نسب عثمان بن عفان دوى محمد بن الشايب الكلبي ايضا قال و
من بابيه وبقدر عثمان وكان يضرب بالذئ **الرابع**
ونسب معوية دوى ابو المنذر هشام بن محمد الكلبي في كتاب
المنال يقال كان معوية لا ربعة لعادة الوليد بن المغيرة المخزومي
ولسا فر بن عمرو ولا يوسف بن ولوجل اخر تماء وكانت هند
امه من العلمات وكان احب للرجال اليها السودان وكانت
اذا ولدت اسود فله وكانت حمامة بعض جدات معوية لها ثاة
وفي الجار فغنى من فوات الغايات في الزنا ودوى الحافظ

نسخة
من
تاريخ
السلطنة
في
الهند

سعيد سعيد بن علي السمان الخنوي من علماء السنة في كفا
مثال بنى امية والشيخ ابو القوق محمد بن جعفر الملقب بن علي
السنة في كتابه نجي المستفيدان مسافر بن ابو عمر بن امية بن
عيد الشمس كان دمال وسخاء فشق هند وجامعها
سفا حافاشه في لك في قريش وحملت فلما ملها السفاح و
مسافر بن ابيها عبدة الى الحيرة وكان فيها سلطان العرب
عمر بن هند وطلب ابو عبدة اسفيان ووعده بالجزيل
وزوجه هند افوضت بعد ثلثة اشهر معوية ثم ورد ابو
سفيان على عمر بن هند امير العرب فساله مسافر عن حال
هند فقال ان زوجته ارضع سافرومات فليظن العاقل
الى معوية وعلى تهادة السنة عليه انه نخسة ففر كل يد عليه
انه ابنه ولد على فراش اب سفيان لثلاثة اشهر وان امه هند
وحبها حمامة كانتا من العوامر الماصيات الرايات عدا
للعمير لتعرف بذلك في قصدها الزباء ومع ذلك يجعلون

العمير
نسخة

خلقة

خليفة وواسطتهم مدين وبنو الخامس في نسب
 يزيد بن معاوية قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب قد روى
 ان امره بقتل جندل الكلبي لمكانت عديها من نفسها
 فحلب يزيد لعنة الله عليه والى هذا اشار النسابة الكوفي
 من علماء السنة يقول شعرقان يكن الرومان ابي علينا
 لقبيل التريد والموت الوحي فقد قتل للدعي عبدك
 بارض الطف اولاد البقي ارا بالدمع عبيد الله بن زياد
 فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية وشهيرة بالزنا و
 ولد على فراش ابي عبيد بن عراج من ثقيف فادعى معاوية
 ان اباسفيان زنا بام زياد وله اخوه ضا اسمه الدعي فكانت
 عاقبة سمية زياد بن ابي لانه ليس له اب معروف ورام عبيد
 كلب يزيد بن معاوية لانه من عبيد جندل الكلبي في نظر العامة
 الى اصول هؤلاء القوم الذين كانوا يقدونهم على الد محمد
 الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **الساكن**

فمن نسب عمر بن سعد الذي قاتل الحسين وقد نسبوا اباه سعدا
 الى غير اهله وانه من رجل من بني غنم كان ضراء لا يقير
 قول معاوية حين قال سعد لمعوية ارا الحق بهذا الاسر منك
 فقال له معاوية يا بني عليل لك بنو غنم وضوء له وروى
 ذلك ابن سلمان من علماء السوء على ذلك قول السيد الحميري
 من سعد شعر قوم تداعوا زنيما ثم ساد بهم لولا حولي
 سعد الماسد **الساكن** في نسب طحمة بن عبيد الله
 روى ابو النضر هشام بن محمد السائب الكلبي من جملة النخبا
 وروى الرايات معنية بنت الحضرى ام طحمة كان لها دار في مكة
 فوقع عليها ابو سفيان وتزوجها عبيد الله بن عثمان من
 بني عيم فجلت طحمة سنة اشتهر فاختصم ابو سفيان وعبيد
 في طحمة فجعل امرها الى صعبة الحقة بعبيد الله فقبل لها
 كيف تركت اباسفيان فقالت يد عبيد الله طلقه ويد ابي
 سفيان مكة **الثامن** في نسب خير بن العوام فقد

ان العوام كان عبد الخويلد ثم اعتقه ويقتناه ولم يكن من قریش
 وذلك ان العرب في الجاهلية اذا كان احدهم عبدا و اراد
 ان ينسب الى نفسه وليحقه بنسب معتقه وذو جبر كريمة من
 العرب فيلحق بنسب من كان هذا من سنن الجاهلية وقد فعل
 ذلك رسول الله صلى الله عليه واله بن زيد بن حارثة وكان
 زيد قد صرف من ابيه حارثة الكلبي فبيع في سوق عكاظ و
 اشتراه رسول الله صلى الله عليه واله بمال خديجة فلما
 اظهر رسول الله الدعوة سارعت خديجة الى الاسلام فباع
 زيد ايضا اليها فتوهب النبي من خديجة ليعتقه ففعلت خديجة
 ذلك وبلغ اباه الخبر انه مع رسول الله صلى الله عليه واله
 فاقبل ابوه الى مكة فطلبه وكان ابو حارثة من وجوه بني كلاب
 فصار الى ابي طالب في جماعة من العرب فوجههم الى رسول الله
 صلى الله عليه واله ليرد عليه ان زيد يتقوا وبيع فوق رسول الله
 زيد بن زيد ههنا حيث شاء فقال له ابو حارثة اني يقولك

وعبدك وعتقك فقال له يد ما كنت لا تارق رسول الله
 فقال ابوه اني ابتع منك فقال زيد لك اليك فقال حارثة
 يا معشر العرب يا شهداء القرية من زيد فليس هو ابني ولا
 انا ابوه فقال رسول الله يا معاشر قریش زيد ابني وانا ابوه
 زيد بن عبد علي سمعهم الذي كان في الجاهلية في ادعيائهم
 كان زيد كذلك حق هاجر رسول الله صلى الله عليه واله ثم تزوج
 مارية زيد فذكر ذلك جماعة من الصحابة فارتد الله تعالى ما
 كان محمدا ما احذر من جالك ثم قال وما جعل ادعياءكم من ادعيائكم
 ذلكم قولكم يا اخوانكم والعوام ابو الزبير انما نسب الخويلد علي
 هذه الحالة على انه ابنه بصليبة خديجة فاشعر عدي بن
 حاتم في عبد الله الزبير حضرت معوية وذا ان عدي بن
 حاتم ذهب كلنا عني يوم الجمل وهو مع علي ثم قدم على من
 وعنده جماعة من قریش وفيهم عبد الله بن الزبير فقال عبد الله
 لمعوية ذننا كلنا عديا فقد دعوا الى عبد الله جوابا فقال اني

احذركوه فقالوا لا علينا عنا وياه فقال ابن الزبير يا ابا
 ظريق متى فقدت عينك قال يوم فزا بولد قتل شرقا و
 ضربك الا شتر على استك فو قعت هار يا من الرخف ثم انشد
 شعرا ما وادي يا ابن الزبير لو اني لقيتك يوم الرخف عارثك
 سخطا وكان ابن فخر و ابو ابي مجيحين لم تر عروهم
 لقطا ولو رمت شقي عروهم قضاوه لرميت به يا ابن الزبير
 بذ اشخطا فقال معوية قد كنت حذر نكوه فانيتم تقوسين
 لم تر عروهم القضا انقرض يا ابن الزبير ولم يمكنه انكار ذلك
 في مجلس معوية وشار امية بن عبد الشمس مثل العوام قال
 فانه لم يكن من صلح عبد الشمس بن عند مناف وانما عند
 من الروم فاستخلفه عبد الشمس فتنسب اليه كاستنب العوام
 الى خلوة ولد فينوا امية جميعهم ليسوا من صلب قريش وانما
 هم ملحقون وتصدقوا للجواب امير المؤمنين لمعوية
 لما كتب اليه انما نحن و انتم بنو عبد مناف فكان في جواب علي

ليس الها من الطليق وليس الصريح كاللصيق وهذا شعره
 من علي عليه السلام على بني امية اثم لصقا وليسوا يصحح النسب الى عبد
 مناف لم يستطع معوية انكار ذلك فهذا ما اوردته اصحابهم
 والذي اوردته الشيعة اكثر من ذلك ولكن لم يورد منه شيئا
 لان الحق بما اوردته اصحابهم قطع والعاقلة المنصفاروع
 ومن مجيب اثم يشهدون على ائمتهم اثم اولاد الزنا و اولاد
 الخائنة ثم بقده وتهم على من ليس فيهم عيب لا في اسماهم
فصل في بعض ما اوردته السنة في قرار ائمتهم
 من الرخف مع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيمت الدين
 كفروا انحرفوا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ برة الا
 متحرفا لقتال الامة وقد فرأوا من الرخف في موطن كثيرة
 واستحقوا بالفراد العار والخلوة في النار انما يوم خيس
 اجمع المسلمون ان ابا بكر ساد الراية ثم جمع مضر وما
 فاحدها عمر فرجع مضر وما وكان العترة فيها على يد امير المؤمنين

فقال عبد الحميد بن أبي الحميد الغزالي صولا والخشوع فروعاً
 من إيمان غلامه السنة له مصنفات كثيرة منها شرح نهج البلاغة
 عشر وجزءا وله اشعار كثيرة حسنة منها السبع العلوية
 فقال في انحرام أبي بكر وعمر يوم خيبر في قصيدته البائية وما
 يتضمن منها وهو قوله شعر وما السراسل للذين فقد
 وفرقها والفرق على محبوب والراية العنق قد هبها بها
 ملائكة فوقها وجلال يبرئها من الوبس ثم نزل طوق
 انجاد السيف الجيد يعوب يجمع منون سيفه وخاتمه و
 يلهمه رفقته والانابيب احضرها خرج مخاطب اذان
 هما ام نام الخ مضروب عند تكاثر الحما لم يفض وان
 بقاء النفس للنفس محبوب ويكره طعم الموت الموت طالب
 فكيف يلد الموت والموت مطلوب وعانت صب العلياء يملكها
 امر بغير افعال الدناءة مضروب قال في البيت الاول
 هما ان من شي فلا انسر حال هذين الرجلين الذين تفقد

والاشهر

في الخلافة وفرعها في الرخف بعد علمها بقول الله تعالى ومن
 يؤلم يومئذ يوه الامتحان فقال او متجرا الى نشة فقد باء
 فغضب من الله وما يدبر حقه وتوس المعير يقول ان قد تم في
 الخلافة مع فعلها ما يوجب غضب الله ويوجب جهنم ثم لا تأو
 وان مني غيري ومعنى البيت الثاني ان هذه الراية الحرة فقد
 شامها الذل هذان الرجلان فصا الدل كالملايسر هاربا عنها
 منكوسا يديهما من غير عادة لها بذلك ومعنى البيت الثالث
 الاستهزاء بها يقول احضرها اي على بكر وعمر حين رجعا بالراية
 محض من ام عدد الظلم الذي وعانت الربيع واشتد صيف
 قوة هربهما حال الخمر لهما قوله وانما اي هذان الشخصان
 هما ابو بكر وعمر اسمع نام الخد مضروب شهما بالراية لا اوق
 مختصين بالفساد هاهنا فوم الخد الخضاب قوله في البيت
 السادس عند تكاثر سبيل الاستهزاء والتمتلك هاهنا لان
 المنزاع من الرخف خوفا من الموت يورث العار ويدخل النار

عدها

والبيت الذي بعده مثله في الاستهزاء والتهمك وقوله وعاقبنا الطاغية
يقول يا أيكرو يا عمر وعاقبنا الطاغية لكها من لا في عيب عياب
ببر يدببر امير المؤمنين عليه السلام ومنه ما في ابرهاف واحد وفي
حين قال في قصيدته الرأية شعر ولحياتنا من الخلق
كثرة فلم تغر شيئا ثم هرب مديرا اراد بالانسان ابا
فانما ارادى يوم حين كرم السليق قال ابن تغلب اليوم من قلته
فاصابهم بعينه ثم انكسر واثم قال شعر وضاعت عليه الاذن
من بعد حبها والعرس لم لا يدافع ملك مراده بالنصر قوله
تعالى يوم حين اذا عجبتمكم كثرتم ثم قال شعر وليس يكره
حين فزاه وفي احدى فخره فاجيل يقول الغرار عاذا
لنقلنا شكره عليه وهو استهزاء به وتهكم به ثم قال شعر
وما كل نام المعالي تحلت منا كبرها الركام الكهفورا يقول
ما انت يا ابا بكر من اهل المعالي فانك لست بمن يتحل ثقلها
بيدك النفس عند المحروب وبذل المال في الجذوب ثم قال

نور

شعر تنح عن العلي يسحب بلها هم تردى العلى تاروا :-
المعنى انما يطلب يا بكر واسره بالفتى عن العلي فانها لا تصلح له
وانما تصلح لامير المؤمنين الذي تردى في العلى وتار بها باصله
وفعله ثم قال شعر فقل بعرق في ريم من مرة ولا عبد للآل
الجيشة اعصرا اخذ يصف امير المؤمنين عليه السلام بالصفا السنية
الموجبة للنصر وهو صلوته عنه وثابتة لا يتركها هذا البيت
وعاينه شعر في ريم من مرة لو ذل قبيلك من قريش ومن عبا
الاصنام ثم قال شعر ولا كان مغر ولا غداة براءة ولا في ملو
ام فيها مؤخرا فان غزاه عن رادى براءة وناخوه عن الصلوة
خرج البوع اليه حصوب الراس قد اسره عايشته بالتقلا فان
النبى عليه السلام صلى بهم لا ينكره احد ومن لا يصلح لتادى بعض
ايات السورة ولا يصلح ان يام الناس بصلوة واحد فكيف يصلح
لتادى جميع الاحكام لو لامى الطعام وبلوى الامام وحفدهم
على كسر الاصنام وقتل ماؤهم والاعمام ثم قال شعر ولا كان في بيت

ابن زيد مؤمرا عليه واهله بن زيد مؤمرا يقول ان امير المؤمنين
 لم يمار عليا ساعة كما كان امير علي لم يكره صاري مؤمرا بن زيد
 وذلك محبتهم قال شعر ولا كان يوم العاد يحفوا جنانه خلدا
 ولا يوم العرفين نسوا يعني ان ابا بكر صا حيانا وهو في العاد
 وامير المؤمنين علي بن ابي طالب قد اب الكفا وتجل اواحام
 الى النافذ بينهما فرق بعيد ثم قال شعر امام الهدى بالقرص
 فاقص له القرص من قرص القمر ايضا ازهر القرص الاول و
 الثاني هو الذي تصد به امير المؤمنين في علي السيف واليهم
 والاسير قتل في حقهم وحق زوجته وابنيه عليهم سورة
 هل اتى والقرص الثالث يربط به قرص الشمس تتحدث له
 ببابل حتى صلى الظهر والعصر وذلك مشهور لا ينكره عا
 ولا مولف وذلك فضل اختص به ثم قال شعر يزاحم جبريل
 تحت عباءة لها قبل كل احد في جانب الفرا بين العباد الله
 القهار رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل بيته على فاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام قال مؤولا اهل بيتي فاذهب عنهم الرحمن
 وظهرهم تطهير فانزل الله اية التطهير انما يريد الله ليجل
 عنكم ارجس اهل البيت ويظهر لكم تطهير افعال جبرئيل و
 انما من اهل بيتك يا رسول الله فقال واني من اهل بيتي
 يا جبرئيل واني من اهل هذه القليلة التي تضمنها هذا الآية
 الشريفة عرف عممة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ووجهه وولي
 عليه السلام علم انه الحق والخلافة من سائر الناس انظر الى العالم
 المعترف بالصولة المحقق في دعاء امير ابا بكر النبي عن المعالي يقول
 باي سبب طلب العالم ابا بكر واستلم تضرب فيها بقرق ولم
 يحصلها ايسر فكيف طلبها انت من يتم من مرة ان فل قبيلة وشيخ
 وقد عبادت الاضلاع صرا طويلا وكنت معز ولا عن تاوي
 براءة وكان اسلمت بن زيد امير اعليتك ورفعت من الزحف يوم
 خيبر واحد وخين ولست تقف بفراذك عضلاته والناك
 اخبر الله بجبار هفا جنانك يوم الغار وبكيت فرفا واخر

التي من الصلوة والالتفات في ذكره ولا خير مشهور دخل
 متاليك لا تحصى لمن اراد الاستقصاء **فصل** في بعض ما
 عايشته التي روتها السند وروى الحميد في الجمع بين الصحيحين
 عن عائشة ان النبي صلى الله عليه واله كان يكثر عند نبيته
 محسن باكل عند ما عسلا فالتنا وحضنة انتا في دخل
 علينا رسول الله فلفظ له نجله منك ربح مغايرة كلت فقا
 فدخل على احدى ما فقالت له ذلك فقال بل شربت عسلا عند
 نبيته محسن ولما عود فقل يا ايها النبي اني احرم ما احل الله لك
 تبغى رضات اذ واجبك الانية انظر الى عائشة وحضنة كيف
 تعدوا الكذب على رسول الله لثما عليه ما احل الله له
 في الجمع الصحيحين ايضا عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله
 عليه واله خطيبا وانشاء نحو منزل عائشة ثم قال هذا الفتنه
 فلا يؤمن من حيث يطلع قرن الشيطان وفي الجمع بين الصحيحين
 قال خرج النبي عليه الصلوة والسلام من بيت عائشة فقال لا

الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان وخرجها على
 امير المؤمنين عليه السلام عايشته الله ورسوله معلوم وقدمها
 الله بالاستقرار في بيته فافقتك عايشة وحجاب رسول الله
 مشرحة الى عسكر يزيد على ستة ^{عشر} الفا حلت دم عثمان ولسنة
 من اولياء الدم ولا احكام خلافة لكانت تحرم على قتل
 عثمان وتقول اقلوا معا اقل الله قتلا لما سلاها احرار
 والاضار وبايعوا عليا ثم خرجت طال يد مد رقت ما
 السليس والفتنة بينهم حتى قتل خلق كثير وجم عبيد
 الجمع بين الصحيحين ابن الزبير دخل على عائشة في مرضها
 فقالت اني قاتلت فلانا وسميت المعامل برجل فانتت عليه
 قلت وددت اني كنت ستميا فتنظرا المعامل الى ما روى
 اولياء عايشة عنها في الفعل البصير في من الزوال وما روى
 عنه اخبر فيها انها من الكفر وانها اصل الفتنه وسمتها حقا
 الله وحجاب رسول الله صلى الله عليه واله الذي صوته لا يبا

وغيرها متبرجة بعد قوله تعالى ولا تبرجن ثيابك قبله ثم يفضلونها
مع ذلك ما طهرت رسول الله الذي ذهب الله عنهم الشر
وطهرهم تطهيرا وعلى خديجة التي أولت من صدقت وانتبه
وانفتحت عليها الهادون عايشة وغيرها ان الله امر رسوله
ان يبشر خديجة من قبيلها قوت وولدته فاطمة ام الحسن
والحسين وذلك في ليلة الانصاف والليل والاعراف ولقد
انكر الحافظ من علماء السنة في كتاب الانصاف غاية الانكار
على من يساءى عايشة بخديجة **وفضل** في اقرار السنة
على انفسهم من طرق كثيرة ان المتبرجات كانت مباحة في عهد
رسول الله صلى الله عليه واله وهذا في كبره وان عمره والآن
حرمها روى محمد بن ابي بكر بن ابي عمير والبخاري
جابر بن عبد الله الانصاري قال تمنعتنا مع رسول الله
صلى الله عليه واله فلما قام عمر قال كان رسول الله ماشيا
مباثنا في القرآن فدلنا منازلة فامسح بالعمرة كما امركم

وتبو

وتبوأنا كل هذا النساء لان في رجل نكح امرأة الى اجل رجته
بالحجارة وفي الجمع بين الصحيحين من طريق اخر عن جابر قال كنا
نتمتع التمر والدقيق على عهد رسول الله صلى الله عليه واله
وايام ابي بكر وبعض ايام عمر وروى ابن جابر في مسنده
عن عمران بن الحصين قال تركت المتعة في كتاب الله وعلمنا
بها مع النبي صلوات الله عليه لم ينزل قرانا يتبرج بها ولم ينه
حتى مات وفي الصحيحين الترمذي قال سئل عن متعة النساء فقال
هو حلال وكان السائل من اهل الشام فقال ان ابا الدخمي عنهما
فقال ابن عمر كان ابي نخعي عنها ورضعها رسول الله انترك السنة
ونبتع قول ابي روى مسلم والبخاري في صحيحهما من عند جابر
متعة النساء وان عمر هو الذي ابطلها بعد ان فعلها جميع
المسلمين بامر النبي الوحيين وفاته وفي ايام ابي بكر قال الرجل
الكتاب الذي هداه الله لدين الاسلام لما وفتت على الجوار
السنة التي يروونها في اباحة المتعة عن الله ورسوله وان

بالقبض من

ع

عمر هو الذي ابطال ما ورايتهم ينكرون على الشيعة العمل بها
حاية الامكار تجت من قلة انصافهم وميلهم وانحرافهم وشكك
في ايمانهم بالله ورسوله لانهم لو امنوا بهما لم يتركوا قولهما ولم
يعملوا بقول عمر وخاصوا العامل بقول الله ورسوله فان
كانوا يعتقدون صدقهم في الاخبار التي اوردوها في ابلت
التي صارت المسئلة الجامعة ولا يجوز مخالفة الابعاد وان
كانوا يعتقدون كذبهم في هذه الاخبار التي اوردوها في
صاححهم صارت اخبارهم كاذبة لا يلتفت اليها يعمل بها و
العمل باخبار الشيعة خاصة لا نعم يعتقدون صدقها و
صحتها وان اعتقدوا صحة ما قاله عمر دون ما قاله الله ورسوله
فقد كفروا بالله ورسوله وان اعتقدوا باطلا في قول عمر
وعملوا به بقول ترك الشرع المجمع عليه فقد كفروا ايضا فلا
يخلون عن بعض هذه الوجوه **فصل في اقرار السنة**
على انفسهم خالفوا الشرع الذي جاء به الرسول عما للشيعة

ذكر القرأى والمؤكل وكانا امامين للشافعية ان تطلع القبول
هو المشهور ولكن لما جعلت الرافضة شعارا راعدا لناعه
الى التسليم وذكر الرغشي صاحب الكشاف وهو من ائمة
الحنفية في تفسير قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكة
انه يجوز بمقتضى هذه الآية ان يصلي على اعداء المسلمين لكن
لما اتخذت الرافضة ذلك في انهم منعد وقال صنف
المهدي من الحنفية ان المشروع التعميم ليس لكونه ائمة
الرافضة عادة جعلنا التعميم في اليسا قال الرجل الكتاب
الذي هذه الله الى الاسلام لما دقت على اقرارهم على
ان الشيعة عملوا بالشرع وانهم خالفوا الشرع لعمل
الشيعة علمت ان الحق الذي طرفا الشيعة وشكك
في ايمان السنة لان مخالفتهم للشرع ان كان مع اتفاقا
تعميم فقد فسقوا وان الفاسق لا يقبل قوله في شيء فلا
يجوز لمن يؤمن بالله ورسوله ان يتابع قوما يشهدوا علماء

على انفسهم بما يوجب الكفر والعنوق ويشهدون على خلقنا
 بمثل تلك كاتقدم في الاخبار الماضية في هذه الرسالة
فصل في الحديث في الجمع بين الصحيحين في مسند
 ابو موسى الاشعري قال قال عامر بن ابو موسى قال لعبد الله
 بن عمر هل تدري ما قال ابو بكر لا في قلنا قال وان ابي قال لا بك
 يا ابا موسى هل تشك ان اسلمنا مع رسول الله وهجرنا
 معه وجهه اذ نام معه علمنا كله معه يرد لنا كل عمل علمناه
 بعده بنحونا معه كما فابكفان وراسا براس فقال ابو بكر
 لا يا والله لقد جاء هذا مع رسول الله وصلينا وصمنا وعلمنا
 خيرا كثيرا واسلم على يدنا خلق كثير وانا ارجو ذلك يرد لنا كل
 عمل علمناه بعده بنحونا منه كما فادراسا براس فلما نظر العاقل
 الى هذا الكلام الذي اعترف به عمر على نفسه شهد عليه الله
 ونقل عنه مسلم والنخاري في صحيحهما انه حدث بعد رسول الله
 صلى الله عليه واله ما يود ان اسلم به جميع اهل العالم مع رسول الله

صلى الله عليه واله تسقط ما احلته بعد رسول الله راسا براس
 وقد تمى ان لم يكن اسلم مع رسول الله صلى الله عليه واله ولم
 يكن احلث ما احلث وعلم ان عقابا تكفارا الذين لم يسلموا
 اهو من عقابه ويؤكد هذا ما رواه عنه صاحب الجمع بين الصحيحين
 من مسند عبد الله بن العباس ان لما طعن عمر بن الخطاب
 كان يتالم فقال له عبد الله بن العباس ولا كل هذا فقال عمر
 بعد كلامه ما ترى من خرمي فهو من احلك واجل اصحابك
 واتبعوا ان لي صلا الارض هيا الامتيت به من عقاب الله
 قبل ان اراه مع انهم ردوا الله ما من مختصر يحضر الا يرى
 مقعده من الجنة لو النار وان ذلك بسبب فعله في بني هاشم
 وغصبه حقه وقد حق عليه قوله تعالى ولوان للذين
 ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معك فادراسا براس فلما
 يوم القيمة وروى ابو نعيم الحافظ من اعيان علماء السنة
 في كتاب حلية الاولياء لما اخضر عمر قال البيهقي كنت بكسبا القوي

سكنوني ما بد لكم ثم جاءهم لحب قويمهم فذبحوني ففعلوا
 نصفى شواه وضفى قلوبا فاكلوني فاكون عذرا ولا
 اكون بشرا فقد حق قوله تعالى ويقول الكفار يا ليتنى كنت
 نرايا وروى عن ابي بكر انه قال عند احتضاره ليتنى لم
 تلدنى ليتنى كنت قبلة في ليلة تركت بيت فاطمة لم اكشف
 كل ذلك لما راى مقعده في النار عند احتضاره قال الرجل
 الكتاب الذى هداه الله الى الاسلام والعجب ما هو منهم
 لكن العجيب يروى عنهم مثل هذه الاخبار ثم يقولون بحسبهم
 واسطخينة وبينهم وبين ما عند قسبر الذين استعوا وروى القلا
 ونقطعت بهم الاشياء ثم ان الحلفاء المتقدمين والعلماء
 العارفين الذين روى عن امير المؤمنين في هذه المضايك و
 روى عن المتقدمين عليه وعلى اولاده ^{هذه} الرذائل لا ينحى عليهم
 ان الحق له اولاده العصومين لكن الخلفاء لما طلبوا الا
 لاغتهم هم مالت العسا معهم خوفا وطعنا ومن المعلوم ان

بنى امية استولوا على سلطان الاسلام في شرق البلاد وغربها
 واجتهدوا بكل جيلة على اطفالهم فورد على بن ابي طالب واولاده
 قتلوا ذرية وشيعته ومنعوا من حديث يتصل به في فضله
 او يرفع له ذكر او لعنه على الما برحق فولى عمر بن عبد العزيز
 فرغ اللعن عنه روى ابو عثمان الحافظ وهو من علماء السنة
 واشد عناد اعداؤه لاهل البيت ان قوما من بني امية قالو
 لمعوية قد بلغت ما امانت فلو كفت عن هذا الرجل فقال لا
 والله حق يحرم عليها الكبير ويحرم عليها الصغير وصريح منهم
 ان حليا الحق الامر من غيره وانما ما لولعه وعن اولاده جبا
 للدنيا كما قال ابو فراس من جمل شيعته وقائه ما حهل الانوا
 موضعها لكم ستر واحد الذى علوا وادرك بعض من
 صرح بذلك وانما مل عنهم ميلا الى الدنيا وهم عمرو بن عاص
 وذلك لما كتب الى معاوية يستعينه على حرب امير المؤمنين ^و خنث
 في الاموال واولاده مصر فشا ورسد له يقال وردان وكان

وكان غلاما عذلا فقال له وردان مع علي اخرة ولا دينامعة
 التي تبقى لك وتبقى لها وان مع معاوية ديننا ولا اخرة له وهي
 التي لا تبقى لاحد فخرها شئت فسمي عمرو وقال شعرا باطل
 وردا ما وفطنته لقد اصاب الذي في قلبه وردان لما عرضت
 للدنيا عرضت لها بحرم يفرق في الاطباع اذهان نفس
 واخرى المحرم يعلوها والمزياكل تنسا وهو عزان لها على ذلك
 ليس بشركه ديننا وذلك له ديننا وسلطان اخترت من طمحي
 ديننا على بصر وما معي الذي اختار برهان ابي كعرف ما
 فيها وابصر وفيها من اهواء الوان لكن هي تنقلب العجز
 في شرف وليس يرعى بذلك انسان ثم ان عمر ادخل الى مويتة
 فلما بلغ مفرق الطريق بين الشام والعراق قال له وردان طريق
 العراق طريق الاخرة وطريق الشام طريق الدنيا فابها تلك
 فقال طريق الشام فهذا عمر بن العاص وعبد الله اعرفا الحق
 مع علي ولا مال ولا مويتة الا لطلب الدنيا ومنها عمر

الغزير بن مروان ابو عمر بن عبد العزيز روى ابو عثمان النخعي
 بالعصب على امير المؤمنين قال عمر بن عبد العزيز كنت احضر
 الكوفة واني خطبت فقلت سمعتم في خطبة محمد بن شقارقة
 حتى بان الى طعن على علي الصلوة والسلام فيمجد وعرضه من
 الفهاهة فاحصرها الله علم فكتبت اعجب من ذلك فقلت ليرثها
 يا ابنت ما فصيح الناس واعلمهم فاني اراهم خطبا حتى انما
 مررت بطعن هذا الرجل صرت ككيا عينا فقال يا بني انا ما زلت
 بنمت مني من اهل الشام وغيرهم لو علموا من قتل هذا الرجل
 ما يعلم ابوك ما يتبعنا منهم واحدا فوفرت كل سنة في صدر
 فاعطيت الله عهدا ان كان في هذا الامر نصيب لا غير فدا
 من الله على اجدانه اسقطت لك الطعن وجعلت مكاسدك
 الله يا مرام العدل والاحسان وانا في القربى وبنو عمر
 الفقه والمكر وكنت بها الى الاقان فصاسته الى لان
 انظر اهداكم الله الى اعتراف عبد العزيز بن مروان الذي

نقل عنه الحفاظ ونقله عنه ابن أبي الحديد المدائني كيف اعترف
 ان الحق لعلنا واما شهورنا على العامة فانقادوا لهم اختيارا و
 انقادوا لعلنا اضطرارا وناجواهم خوفا وطعنا وفيما رواه ابن
 ابي الحديد عن ابن الكلبي وهما من علماء السنة قال بن ابي الحديد
 النجاشي مشهور عن عمر بن عبد العزيز وهو من رواية ابن الكلبي
 قال بينا عمر بن عبد العزيز جالس في مجلس فدخل عليه جارية امرأة
 ادعى عليها حبس الحسم والقامة ورجلان متعلقان بها
 ومعهم كتاب يهون بن مهران قد دفعوا اليه الكتاب كافي
 بسم الله الرحمن الرحيم الى عمر بن عبد العزيز من يهون بن مهران
 سلام عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد ورد علينا امر
 صافى الصلوة وعجزت عن الاوساع هربنا بانفسنا و
 وكلناه الى عاملة بقول الله عز وجل ولوردته الى الرسول
 الى اولي الامر منهم لعلنا الذين مستنبطونهم وهذه المرأة
 والرجلان احدهما زوجها حلف بطلاقتها ان على ابن ابي طالب

والاحد ابوها واما ابوها الامير المؤمنين زعم ان زوجها

خير هذه الامة واراها رسول الله دابة يزعم ان ابنته
 مسدودة لا يجوز في بيتها ان يتجسس صهرا وهو يعلم انها حرام
 عليه كامة وان الروح يقول كذبت واثمت فقد برقتي و
 صدقت مفااتي وانها امرأة على نعم الله وغبط فذل ما
 الى يتقصهون في ذلك عن عيونه فقال نعم قد كان ذلك وقد
 حلفت بطلاقتها ان سلبا خير هذه الامة واراها رسول الله
 عرفه من عرفه وانكره من انكره فليغضب من غضبي ليرى من
 من رضى فتسامع الناس لك واجتمعوا اليك وان كان لا
 يجتمعين فالقلوب شتى وقد علمت يا امير المؤمنين في احوالهم
 نسرعهم الى ما فيه القصة فاجوبها عن الحكم بحكم بما اراد الله ونها
 تعلقاته واقسم زوجها ان لا يفارقها ولو صرحت غفلا لا تكلم
 عليه بل حاكم لا يستطيع مخالفتها والامتناع منه رجعا
 اليك احسن الله توفيقك وارشدك وكتب في اسفل كتاب
 هذه الابيات شعرا اما المشكلات وروى يوما نحو

والاحد ابوها واما ابوها

فإنما العيون وضاق للقوم ذرعا من بناها فانت لها
 أبا خضر أمين لأنك تدحوت العلم طرا واحكك التجار
 والشون وخلفك لاله على البرايا فخطك فيهم الخط الثمين
 قال فجمع عمر بن عبد العزيز بنى هاشم وبنى أمية وبنى قيس
 ثم قال لا بد لاه ما تقول أيتها الشيخ قال يا امير المؤمنين وهذا
 الرجل وجهه ابني وجهتها اليه يا حسن ما تجتمع مثلها حتى
 اذا ملت خيرة وجوت صلا حلف بطلاقتها كاذبا ثم
 اراد المقام معها فقال له عمر يا شيخ لعلم لم يطلق امرأته وكيف
 حلف فقد لتشيخ سبحان الله ان الذي حلف عليه بين خشا
 وارفع كذباً من ان يتخلى في صدرى منه شك مع سقى
 على امره زعم ان علياً خيرة هذه الامة وامرأة طالق ثلاثاً
 فقال للزوج ما تقول هكذا طلقت فقال نعم فقبل لما قال
 نعم كاد المجلس ترتج ما هله ونبوا امية ينظرون اليه شريفاً الا
 اهم لم ينطقوا ابنته كل ينظر الى وجهه فاكب عمر وليا يكت

بيده رقوم صامتون ينظرون ما يقول ثم رفع رأسه فقال تنعرو
 اذاولى الحكومة بين قوم اصاب الحق والنسر السداد وما
 وما خيرا لاهام اذا تعدى خلاف الحق واحتجب الرسا دا
 ثم قال للقوم ما تقولون في عمن هذا الرجل يسكووا فقال
 سبحان الله قولوا فقال دخل من بنى أمية هذا حكم في فرج و
 لسنا نترى على القول فيمنه انت عالم بالقول مؤتمن لهم وعلهم
 فقال قل ما عدل ما يقوى بالظلال ويطل حقا جابر عا في
 مجلسي قال لا اقول شيئا فالفتت الى رجل من بنى هاشم من ولد
 عقيل بن ابيطال فقال له ما تقول فيما حلف عليه هذا الرجل
 يا عقيل فاعنهم ما ثم قال يا امير المؤمنين ان جعلت قولك كما
 وحكى جاداً قلت وادلم يكن كك فالسكوت اولى وايق
 للودة قال قل قولك حكم وعلمك ماض فلما سمع ذلك نبوا
 امية قالوا ما انصقنا يا امير المؤمنين ان جعلت حكم بغيرنا
 ونحن من محمك وادلم دخل فقال عمر اسكوا عجز اولوا ما

ذلك واعلم على قدر رحمة الله وبركاته انتهى الخبر انظر واحكم
التصنيف اعترف عمر بن عبد العزيز ان الدنيا تصيدتهم واعام
حبها واصمهم ومالوا الى لذتها العاجلة ولا لذة في الدنيا
اعظم من الامر الذي كما قال الشاعر شعر لقد صبرت عن
لذة المال انفس وما صبرت عن لذة الامر الذي فقول
والله يا بني عبد مناف ما نجهل ما هو المشهور بالورع والعباد
وهو الذي رفع السب عن امير المؤمنين عليه السلام وهو الذي
قد برز ذلك والعوالي على اولاد فاطمة صاوات الله عليها
وامكر ابا بكر وعمر فغلبا في منعها من الارث واعترفنا بتصديق
الدنيا وتولي بحب الدنيا على من هو اتقى بالامر منه فما ظنكم
بغيره الذي يبلغ من الزهد والورع ورعه فويل يظن
عاقلة ان احدا من هؤلاء العارفين الذين روي هذه الاجابة
المضممة لاقبال امير المؤمنين عليه السلام من تقدمه يعتقد
ان الامر لغيره ولا يتوهم ذلك عاقل ولكن الدنيا تصيدتهم

كل من ذكر في شعره وان كان هذا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

كما قال عمر بن عبد العزيز ثم جاشت بنو العباس بعد بني ميثم
فخنوا على سنوالم واقتلوا بافعا لهم في تتبع اولاد امير المؤمنين
وسبيته وقتلهم في كل فج ومخرج بحيث لا صار املا يقدر
على الظاهر ولا يتوهم ولا يقول امامتهم وانظر العلماء بالاطلاق
مذاهبا غير مذاهبهم فاحد ثواب هذه المذاهب الاربعة التي
لم تكن على عهد الرسول ولا على عهد احد من الصحابة ولا على
عهد بني ميثم وعلموا فيها بالقياس والراي والاستحسان
مع انهم روي عن الخطيب في تاريخه وابن شيرازية الدال على ما
من علماء السنة ان البرج قال ستفرق امة على بضع وسبعين
فرقة اعظمها فرقة على اتقى قوم يفسدوننا الامر فيجرون
الحلال ويحطلون الحرام ولقد احدثوا في مذاهبهم الاربعة
ما تنكره العقول ولم يرد به المنقول وانما احدثوها بالقياس
والاستحسان فذهبوا الى اشياء قيمية شنيعة مثل سقوط
الحكم من لغة ذكره في خرقه وكلمة واخره او بنه مع علمه

بالنسب والتحريم ومثل الحاق نسب المشرقية كما اذا زوج فطر
ابنته وهي المشرق والابن الزوج في المغرب التحق بنسبه بالوطر
وهو بلوغ لم يرها ولم تره ولو وصل الى بلد المرأة بعد خسين
سنة فزى جماعة كثير من اولادها واولاد اولادها التحقوا
كلهم به ولم يجتمع بالمرأة ولم يرها فهل هذا المذهب قبله
العقول ويرضى به الله والرسول ومثل احوال الولد باثنين
وعمانه فهل يتفق ان يكون لولد من اثنين ومثل قولهم
ان الولد يبقى في بطن امه سنتين عند ابي حنيفة اربع عند
عند السافعي وسبع سنين عند مالك فهل هذا قبله
العقول وروى بعض الفقهاء المعنى المولود صفة صلوة
الحق في غناه بغير فقها. الخنسية وهو ان يعلى الاسا
في الدار المخصوصة على جلد كلب ببدن قطعة من ثم كلب
ان يتوضا والتمن مغسوب ثم يغسل رجليه ولا ثم يديه ثم يحميم
عكس ما ورد في القرآن ثم يقوم وعليه نجاسة ثم يكبر بالفاتحة

ثم يطأ على راسه يسير من غير ذكر ولا مطلق ثم يموي الى السجود
من غير دفع ثم يجلس بغير ذكر ولا ياتيه ثم يقوم الى الثانية كل
ثم يجلس بقدر التشهد بغير تشهد ثم يخرج فسوة او شرط يخرج
بها من الصلوة ولا شك ان مثل هذه الصلوة التي دخل فيها تناسل
المخرج منها بالفساد والضراط قبيح الملك من هذا المذهب
معلوم على خلاف مذهب ابي محمد سماعا لا من المولود وطعنا في الامور
التي ولو قالهم والولايات التي قلدها اباهم وعمر العائمة
فقلدهم دينهم ونفع ما كان عليه بن الله ورسوله من عهد النبي
صلى الله عليه واله الى عهد المصور العباسي الذي امر باحداث
هذه المذاهب الحادثة بعد مائة وعشرين سنة فضا على من ما
البقي عليه السلام الى زمان المصور ومن اعترف بان الحق لعلى
الخليفة الساصر من بني العباس والسلطان علي بن نور
الدين يوسف سلطان بلخ وتمام اخوه العزيز والديار
المصرية واسم ابو بكر ثم اخوه العربي ثم عمه العادل واسم عثمان

ومشى خذاهما من علي بن نور الدين فكتب الى الخليفة الناصر
 يشكو لهما العادل المستمى ابي بكر واخاه العزيز المستمى بقم
 هذه الايات شعر مولاي انا ابا بكر وصاحبه عثمان
 قد غصبا بالسيف حق علي وهو الذي كان قد ولاه
 والدا^{عليهما} فاستقام الامر حين ولي مخالفاه وخلعا عقد بيته
 فالامر بينهما والفرق في حلي فاستطاع^{الاولى} الخط هذا الاكتم
 لقي من الارواح ما الاقامن الاول فاجابة الخليفة الناصر
 بجواب **اول** واما كتابك يا بن يوسف فعلمنا بالوعد ونحبر
 ان اصلك طاهر غصبوا عليا حقنا لم يكن بعد النبي
 بغير ناصب فابشر فان غدا عليه حسامهم واصبر فاصبر
 الامام الناصر فقد اعترف خليفته الناصر من ملوك بني
 العباس ان عليا عليا قد غصبه حقنا تقدم عليه وكذلك
 اعترف بالسلطان علي بن نور الدين يوسف بخاتمة
 قال الرجل الكتابي الذي هذا ما الله نعم الى الاسلام اوقفت

علي ما اوردته السنة في علي بن علي من المناقب المضمنة
 لا على المراتبة وقت علي ما اوردته في الصحابة من الثالب
 للتفخيم للتفسيق والتكفير والاصول المرتبة المضمنة
 للتفسير والافعال البقية الشيعة واقرارهم بالافلام على
 تغيير الشريعة كما هو مذكور في هذه الرسالة عن علماء السنة
 مع ان الشيعة يرون اكثر من ذلك ولكن لم يعتمد الا
 على ما روت السنة ومن الشيعة لعدم الترامهم بها وانما يابن
 ما اعترفوا به والذي رواه السنة من كلام الشيعين وعامة^{علمت}
 عند الاختصاص غير لادلى الا بصا ان الحق مع علي يدور
 حيث ما دار كما اخبر به النبي المختار وويل للذين كفروا من
 من النار وصلى الله على محمد وآله

الاطهار والحمد لله

رب العالمين

۱۳۶

منهاج السالكين

وبسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله الذي يعلم مكانيل البحار وشارقيل الجبال منتهى
السموات الثقال ومدبر الامور ومقلب الاسواق قد
الاذواق والاحال في الفضل والاکرام والجلال المنزه
عن الحلول والانتقال والانتصا والانقصال المتخفف
بصفات الكمال المتقدس عن النقص والزوال المستر
عن مقالة اهل الكفر والضلال هو المحي الذي لا اله
الا هو الكبير المتعال ليس له شريك ولا شبه ولا مثال
واسهده ان محمدا عبده ورسوله نبينا صادقا في المقال
رسولا محمودا في الفعال مرجيا في الخصال صلى الله
عليه واله واصحابه خير صاحب وآل وبعده
سالتني وقد قبل الله تعالى عن شرح بعض ما اعطاني الله

من

۱۳۷

من نعمه العفو وبيان ما رايت بعين قلبي من احسانه
الجميل على خاصه وعلى جميع الفقراء عامة فاست
الى اجابتك ونقلت عن جريدة قلبي وصحفه خاطر
بعض ما حصني الله به والهمني بحججه فاقول وبالله التوفيق
طفت بعض الدنيا وجرئت الامور وباشرت الاسفل
ودكت العظام وذقت مرارة الاشياء وحلاوتها
وقشت الكتب خدمت العلماء وضيقت عري في
طلب الدنيا ورايت العجايب فماريت شيئا اسرع ذهبا
واجمل ثم والامن العرو الدنيا وماريت شيئا اقرب
من الموت والاخرة وماريت شيئا بعد من النسي
وما رايت شيئا احسن من الثاني ورايت خيرا للدنيا و
الاخرة في القناعة ورايت سر الدنيا والاخرة في الطمع
ورايت خيرا للناس عرا من خبيث بلعل وسوء دين
احسن الحلية التواضع ورايت نفع الاشياء الخلق وما

رايت

وما ريت شيئا جامعاً للخير خيراً من حسن الخلق وما ريت
 شيئا جامعاً للشر شراً من الحسد وما ريت موتاً إلا من
 في السؤال وما ريت جوة إلا من في التقفف وكتمان الحقائق
 وما ريت التوفيق مع الجد والسعي وما ريت الخلد إلا من مع
 النجاة والنجاة والكسل وما ريت البلاء موكلاً بالكلام وما
 ريت السكينة نازلاً بالسكوت هكلاً وما ريت عرياً
 إلا من وما ريت طالب الدنيا إلا من هو ما وما ريت
 صاحب المال إلا من قيا وما ريت قلة الأصدقاء إلا من
 الصدق والفتوة وما ريت كفا الأصدقاء إلا من
 التفاني وما ريت ترويض الأهل إلا من اعتقه الله تعالى من رفق
 الدنيا وما ريت اللذات إلا من في خدمة المخلوقين وما
 ريت العز والمجد في علمه الخالق وما ريت شيئاً شديداً
 واقعه من قلب الملوك وما ريت نزية للفقير الحسن
 طريق الرقاع بعضها على بعض وما ريت خير الحساب شيئاً

النفس وما ريت عاقلاً قط إلا من قبل على الآخرة وما ريت
 جاهلاً قط إلا من قبل على الدنيا وما ريت الرغبة إلا من قبل
 وما ريت الزاهد إلا من غادر وما ريت المرء إلا من طالبها وما
 ريت المدعى إلا من أبا وما ريت حلية الدنيا من صدق
 الحديث وما ريت شيئاً من صنع الله إلا من الله وما ريت الله فيه
 وما ريت النفس عيشة على العار وما ريت الهواً إلا من رآه
 وما ريت العقل يسوقنا إلى عمل إلا من رآه وما ريت قوماً إلا من
 من يقدر على ناديب نفسه ومنعها عن العاصي منها
 وما ريت بركة العمر والرزق في مناعة الله وما ريت جبراً إلا من
 والآخرة في متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما ريت تمام النعم الشكر المنعم وما ريت خير الرفقاء إلا من
 وما ريت شر الدنيا إلا من رآه وما ريت جميع العصفاء إلا من
 وأهل الكبر والسرفين وما ريت دخول الجنة في عمل إلا من
 وما ريت دخول النار في متابعة الهوى وما ريت سلطنة

الشیطان علی الخلق من حب الدنيا ورايت اجهل الناس
من لم يعتبر بالاموات وحالهم ويوتهم واموالهم ورايت
اشقى الناس من تعبدى حله وفاقته ورايت جميع آفة
الانسان من اللسان ورايت اساس الشرع والدين
على التصور واليقين ورايت افضل العبادات اداء الفرائض
ورايت احسن العبادات اجتناب المعاصي ورايت خيرا
كف الاذى عن الناس ورايت خيرا العنى الناس عز النسيان
ورايت خيرا الاذكار بعد ذكر الله تعالى ذكر الموت و
رايت اشده من الموت الندامة على القوت وما رايت
عممة النفس الا للانبياء والادوية وما رايت حجة
القلب الا الاولياء وطلعت الامن والراحة فاجعل الاله
ترك الدنيا ورفضها وطلبت الاستبانة تعانى فما
وجدت الا فى الاعتزال عن الناس وطلبت عكس الشيطان
فوجدت الاله فى مخالفة النفس وعداوتها ورايت

اروى عنى عند الله حسن الظن بالله تعالى وصحة ما يرفع
لا يحصله ولا يترتب له لا يرفع من مركب حقيقته البلى و
النهار يسوقنا الى الجنة والنار اياكم ثم اياكم والاعتراف
ورايت جميع الخلفاء والمولود والباب السوك مشغول
بذنب ذباية عن انفسهم وما حصل لهم ورايت جميع
الخلق من لدن خلاق ادم الى فتح الصور عاجزين فروع
كسر رجل مسلم ورايت جميع الفضلاء والقصحاء و
ارباب النجوم واصحاب العلوم والالهية عاجزين مضطرين
عن اتخاذ جناح بعوضة معاقدة ورايت فوايا العجز و
النقصا فسبحان من الخلق والامر والاعلم والقدربك
الله احسن الخالقين ليس لمشيرك فى الملك هو
الحى لا اله الا هو وموجد الاشياء من بين الارض والسموات
خالق العرش والكرسى بازق الحق والانس المنزه عن
الاستقرار فى الاستوار بحكم ما يريد ويفعل ما يشاء

كاسي العظام الرقات بلا آلات راد وات مميت الاحياء
ومجي الاموات مقدم الارزاق والاقوات سامع الحسن
والحر كان العالم بديب النمل والحقى للاصوات لا يعرب
عن علمه شئ في السموات اعلم للاسرار والتحقيقات امتنا به
وجميع ملائكة وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والشفاعة
والجنة والنار والقبر والسؤال والمحوض والميزان و
العراط والخلود للكافرين وخلود الجنة للمؤمنين و
الحكم بالعدل بين العباد والقضا والحكم بدين المظالم
والامن والنعيم في الجنة وكل ما قال الله تعالى في محكم
كتابه وتنزيله من الوعد والوعيد وجزاء الشقي السعيد
والامر والنهي والاحكام والامر من الامثال والحكم والحلال
والحرام والمنشأ به وما بين وفتر لنا رسول الله صلى
عليه واله حق وهو سبحانه وتعالى قائم بذاته وقيا جميع
الحايق في كلامهم مجوبون عن شئ من قضائه وقدره ولا

ولا يملكون لا تقسمه من لا لا تقدر الاموات ولا حيوة ولا دنوا
ومن دخل الجنة فضلا ومن دخل النار فضلا لم يصح
الاول في نعم الفقير المسائل في طريق القنوت سالتني
وفقد الله عن حلية الفقير العتاف اجعل يا اخي تارك
التقوى وبضاعتك للافلاس وسفرها الاخرة ونفقا
المراحل وقتر لك القبر وقربك العبد صاحب اليقين
وتدبرك العجز وكما لك السكون وبيتك الخلوعة واليوم
وشرايك اللامع واباسك الفقر وقومك محاسبهم
وساداتك مكاتبك وعطسك المسجد وددسك الكعبة
ومطارك العبرة ومراقبك الحياء وبغيتك التوفيق وسندك
حسن الخلق ومعلمك القناعة وصلواتك الوفاء و
صومك الصمت وهدى النار فخرجك الجنة وصحتك
الياس مرضك الطمع ومذكرك بالمقابر واغظك الايا
ومطربك الحزن وسماحك بكر الموت وفضلك رضى

الدينار بابها صلاح الوضوء ومركب الورع وحمل
 الشيطان وعدول النفس وسجن الدنيا وسجنانك الهوى
 وليك الصرع ونهارك الاستعداد والاستعداد
 للموت وحاصل الوقت فحصل الدين وشعاره
 الشريعة وحدثك كتاب الله تعالى وراسها الحصن
 الفخري بالله وحرفك الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وعانتك الدنيا بجميع المسلمين وامتك العمل الصالح ونحو
 ذلك لعل وسوء النجاسة وغاية همتك الله تعالى وقضائك
 هو الله هذا نعت الفقير وسنته وما عدا ذلك فاما في رتبة
 فان اوفقت وفعلت غشت حراوت فارغا وقت بحمد الله
 تعالى من القبر انا و دخلت الجنة سعيدا ان شاء الله تعالى
المفج الثاني في علامته بحمد الله تعالى للعبد ودوره
 العبد الى مولاه جل ذكره ومعرفته بصفاته وتقدس ذاته
 وهما ان يعلم التوجه الى الله السابور الى حضرة منته

ان المانع والمغني والسائر والناصح والهادي والمفضل هو
 تعالى وليس في الوجود احد الا هو والباقي فان يستوى
 لسانه وتظهر في الذكر ويمتلي عن معرفته عن محبة الله تعالى ذكره ولا
 يرى لمقتضى قيمة ويغض الدنيا وطلوبها ويحب الموت وتعلقه الله
 ويختار الخلو والخلوة ويفر من الناس ويستوى عنده المدح و
 الذم والخير والشر والمنع والعطاء والذهب والزر والبرك
 بالليل والنهار على تقصيره ويكون في الدنيا ما القالب في
 الآخرة بالقلب ويصح اعتقاده وایمانه بالله ولا يجري على لسانه
 الا ذكر الحق وذكر الموت وتشم من هول المظلم وصفت من صفات
 المحبة والنار ويكون اقربا لاشياء اليه الموت بعد الامتثال
 اليه الامل ويحكي على انعامه بعد ياستع من جميع الخلق وهذا
 علامته اقبال الله وحسنه وتفضل على عباده الضعيف ووصول
 العبد الى باب سيده ومولاه تبارك الله تعالى **المفج الثالث**
 في حقيقة دخول الفقير في الخلوة وادائها حاصله ان

يكون العبد السائل الذي فارغ من الدنيا والآخرة طالباً للرضا
الله تعالى واصلح حاله وليطهر ظاهره من وساخ الذنوب
بالتوبة ومن مظالم الخلق بالاستحلال وبرهاها من الدنيا والآخرة
مقبلاً على الآخرة متغلباً بأسبابها متوجهاً إلى حضرة الله
تعالى بجميع قلبه وبدنه مجرداً خالياً عن جميع الادات ظاهراً
وباطناً حاثقاً متضرعاً بأكابر استحياء فقير لخالصاته
بالشرع حافظاً لحدوده والله عالم بأحكام الله تعالى تابعاً
لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فادخل الخلوة
بظن انه ميت بيت الخلوة قبر فلا يبقى للميت اختيار ولا ارادة
وان كان له حاجة بقضية جميع حوائجه واشغاله قبل ان يدخل
الخلوة فلا يتعلق قلبه بشئ سوى الله ويطلب كماله بعيداً
من الخلق قريباً إلى الجامع اوفى موضع لا يجيب عليه حضور الجسد
ويغني ان يكون مكان خفيقا ولا يدخل المشاع الشمس ونحو
الهار ولا يكون عنده معلوم ولا مطعوم ويستغل بالذكر

دائماً ليلاً ونهاراً مستراحاً وجهها بالفتور وتقل باخذة قلبه لسانه
ولسانه من قلبه يقوم بأمر شيخ ناصح واضح مشفق ورقيق صالح
او صدوق جهم بطعامه ونزاهة من ماله وفساده وعقله ودينه
وتسكين صبره وتجميل فضله سلطان ومهر واطاعة احكامه
مثل الطبيب الخائف العالم بعطل الويض وفعل للأوتية وهو
يفعل ذلك بعد استشارة الله تعالى مراراً وتضرعاً إليه بغير
وجهه بالتراب بين يديه وتسليم قلبه ووجهه إلى حضرة الله
تعالى ولا يرفع صوته بالذكر الا ان يكون مغلوياً بغيره
ولا ينأى بختياره ولا يتكى على شئ ولا يتعلل بشئ ولا يتلصق
الا الفرائض والسنن ولا يخطر به من الكرامات الواهب
شئ ولا يرى لفظة طهوتة وخلافة قيمة ولا يبقى عنده
دعوى ولا دعوة وبدفع عن نفسه نحو امر الردية ومقتضى
قله الارادة الفاسدة الخبيثة يد وام ذكر الله تعالى و
تقليل الغذاء بمقدار صبره وتوكله وضعفه وصحته و

ويستعمل الطبيب الجور دائما ولا يأكل الذم ويستعمل ذكره
 تعالى الادب يكون دائما مثل صاحب غنابة عظيم بين يدي
 السلطان الجار ولا يفعل شيئا بخلاف الشريعة والسنن ولا
 يلتفت الى اظهار الاشياء ويدفع عن نفسه بالذكر ويستجوي
 من الله تعالى ويستغفر من طاعته كما يستغفر من معصيته
 ويخاف على نفسه والذكر مثل ما يخاف على الكفار ولا بد ان
 يكون صحيح العقيدة مؤمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله
 بالبعث والجنة والنار والوعود والوعيد محبا لاهل بيت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معتزا بفضيلته على
 جميع الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان
 بغير هذا يدخل ونخرج كان مبتدعا واختارا اذ ارادة الله تم
 على اذنه ويحب جميع الناس ما يحب لنفسه اذ يخرج من
 الخلوة لا يظهر الا الحجة والكتمان القلب واللسان بل دم في
 خلوته وغير خلوته على الوضوء والطهارة ولا يبقى له محبة

الدنيا واربها ويطلب من الله تعالى العصمة والامان من
 متروك نفسه لا مارة بالسوء والتوفيق على الطاعة وحسن
 الخاتمة فان لا دور بخواتمها **المفج الرابع** في معرفة
 اتباعها ولا يعرفها احد بالحقيقة اذ اعلم ان الله تعالى
 خلق النفس شرا لشيء وهي بين جنينك وهي مطيعة
 محتاج اليها ومثلها كمثل السارق الواقف على ضلع البيت
 وهي قوسية الشيطان وماوى كل سوء ولها صفات مذمومة
 تحب البتر وتبغض الخير تخالف العقل وتوافق الهوى وهو
 يدعوها الى الطاعة وهي تحرك الى المعصية وهي في الشبه مثل
 السبع وفي الجوع مثل الطفل الضعيف وفي الغضب مثل
 الملول الجارية وفي الاكل مثل البهايم وفي الخوف مثل
 الضم والاسد من سوء عاداتها تخاف من الفقر والقلوب لا
 تخاف من الله تعالى والهم غداية وهي مستخرة الشيطان ولها
 اعداء وانصار مثل الدنيا وهرتها والهوى فما يتعلق

بها وكل واحد من اعدائها جود وفود وخيل وحشم من
 فيمنه الحيوة الدنيا مثل كثرة اللهو وكثرة التوهم وكثرة الضل
 وحكايات العشاق وجبل الدنيا واختيار الغنى والبر والحمد
 والقيمة والعينية والعدوة والذميمة وان كان المعاصي والآثام
 والاستغال بكل ما لا يعينه وجمع المال وطول الامان والكر
 الامر بالنكر والنهي عن المعروف والتمنى والعزير والاهوال والسرور
 والعار والندم والنجارات وتحسين البقيع وقيل للشر وبها والحدود
 واستعانة الباطل وامكار الحق وتعظيم بيا الدنيا ومخبرة
 انباء الآخرة هذا كله من صفات النفس الامارة بالسوء فكل عرق
 من عرق قاتل ادم حيد واحد من شرط اعدائها فمن وفق الله
 تعالى وابصر بعيوبها واعانته على تجنبها ومعرفة مكائدها
 الجها للجلم الورع وقبدها بسلاسل الذل والانكسار وتكليفها
 الشجع وقيل لها بسيف الجاهدة وبساط عليها الجوع والعطر
 والسهر ونحوها في كل شيء الا في طاعة الله تعالى ونجات

منها في الطاعة ايضا ويزم على جميع افعالها ولا يفضل اديها
 وديانيتها الى الموت ويجعل العقل عقلا لها والشرع سجنها
 والعبادة سجانها وذكر الموت طعامها وشرابها وبعد
 الاحتياط التام البالغ في امرها يتضرع هذا العبد المسكين
 الى خالقها موجدها ومنشأها وديتعيذ بالله من كل
 وسوء عاتقها وعليها على عقله ويطلب من الله تعالى الامانة
 من شرها وما ينهها وان مثل العقل والنفس مثل شخصين
 عليهما قاصدين فليس للعداوة والخصومة وبسبب كل واحد
 منهما سيف مجرم مرفق بقلعه صاجرة لا يقطع النظر منه
 حتى اذا عقل يقتل وكل من غلب سلب من كان ظالما لنفسه
 ويقتلها بالظلم عليها بنح من شرها ومن من مكاند لها قال
 الله تعالى فيهم ظالم لنفسه والظلم عليها بنحها من الشر
 الفاسدة والذات الغائبة والامان في الباطلة والامان في النكا
 وغرور الدنيا والشرف في المال ويجرها الى طاعة الله تعالى

طوعا وكرها وعلى مناعة الشرع والسنة انقياد واضطارا
وتحرضا على حب الآخرة وذكر الموت وبخاف من مكرها وكيد
ورعوتها في العبادة والزم هذا فان خداعها وغرورها ونشأ
في الطاعة أكثر من العصية وان لها في الطاعة شربا وعيشا
احب اليها من ارتكاب المعاصي مثل شربين لطاعة وروية ثعبان
وقيمة العمل والرياء والنفاق وحب قتال الخلق وقبيل اليد
والبركة والزينة وحسن الصفة ضد الخلق ورغبة الملوكة
وتروا دناء الملوكة وحضور السماع وتخرق تحرق والتصح
واللهار الصوم والصلاة وقلة الاكل لروية الناس والبكاء
الكاذب تحريك الشفقة والاشارة بالعين والتخنع بلا
خشوع القلب لبس الرقعات ورؤية المنامات والمواخات
والحكم على الماضي والمستقبل المبالة في الطاعة والعيشا
عند غيبة الناس العاجزين والتوايين والتكاسل في الخلوة
وكثرة اصحاب الارادة وكل الاطعمة اللذيذة والترفع في الجبال

والرصاء بحسب القرآن في السماع وبطارة الفسوان نعوذ
بالله من شرها وشر الشيطان فان هذه المحاسن التي
على الحقيقة لشدة من شرها ونحوها كتاب المعاصي اذا نال الله من
شرها بنفسا ورؤية اعماله ان رسول الله تعالى صلى الله
عليه واله اذا اراد الله بعبد خيرا امره بعبادته ونفسه اللهم
نصرنا بعبوب أنفسنا وسينما اعمالنا ولا نكلنا إلى أنفسنا
طرفة عين ولا آمن في الله واضعونا على عدلنا واحملنا من
الذين خرجوا من الدنيا المبين ولا تقصمنا على رؤس لانها
قالت لا تختلف للبعث المنهج الخامس في نصيحة الفقير
ارشاده اذا اراد الفقير ان يقع على طريق الآخرة امنا ويعبر
بجارات الدنيا سالما فيلزم هذا كله جدا ويشتري جامع جميع
ذلك المخلص فانه اصل العبودية ممددا بالحكمة والطاعة لكل
الحلال وترك الحلال وصحة الاعتقاد وصدق واستعداد
واستدراك القوت والمطرفة فامره قبل حلول قهره وحفظ

الساكن الامسا وغيره والاستغال بعبودية غيره وموعظة
نفسه قبل موعظة غيره وبغض الدنيا ظاهرا وباطنا بحجة الله
تعالى وترسا فيه للز فيها وكتمان الحال وقول المقال وترسا
يخفى في جميع الاحوال والدعاء لعلمت المسلمين وكتمان مقنا
واظهار معايير وتسلية الاعمال الى النفس في كل يوم جديد
والرأيا يحفظ غيبها من عذاب النار والنظر الى الخلق بعين
الشفقة والرحمة والى ارباب الدنيا بالعبرة لا بالانكار وبك
النصيحة وتروى الفضيحة وكظم الغيظ وتكبح الغضب عند
القدح من الصديق والعدو لان محار الله تعالى وقطع
النظر عن علمه والقويض الى غير الله والدم على القدر
فليبس لاطلاق وتبدل الاعمال ومداراة الناس والصبر على
قول الذات والشوائب وترك الفلاح في الاحياء والاموات
مخافة النفس والشيطان في الهول وفي زينة الحجة الدنيا طام
وباطنا والصبر على الشدايد في طريق الله تعالى واستنوا المص

والنم والنم والفرج وتبكر النفس والقلب عند الجوع البر
والجوع البر والتحر في السفر والمحضرة صلا للسانه
فبذ معاني الانسان والاحتيا بغير الكذب وحرر السنا
بالصدق والصواب والتقوى في الاستقامة بتكرار احوال يوم
المعينة والمطر اليانغ في الغذاء والقوت والنطق بالحرمة و
السكوت والصلابة بما رزقه الله تعالى والقيام بما امر الله
تعالى بتعبد النفس القليل من الاكل وتعود اللسان بالكثير
من الذكر ومحاسبة العمر الايام في كل يوم وصلة واختيا
المحول وتروى الشهوة والانقطاع عن العاريق والافرا
عن الخلاق وتروى التذير والرضا بالتقدير ومسلو لا
في كل حركة وسكون ولزوم البيت واختيار الصمت وذكر اللوات
وقم القوت والتعفف عن السؤال الامع ضرورة الحال وترك
حظوظ النفس في اعياد احكام الشرع وظن جميع الخيرات النجا
من النار ونفسه من الدخيلين وتروى حكايات الدبابة

صبرة ملوكها وعادة جودها وملكها وحفظ انقادات الصلوة
من اهلها وملازمة الوضوء والطهارة في الثوب والبدن وانما
كلام المتابع بالحرمة وكلام الجاهل العبرة بتحقيق النفس و
تعظيم الترفع وترك الاختلاط بالمصوفة لا يقوم من اهل الله
تعالى ولا رتبة الحديث النبوي وترك حديث الدنيا والآل
على الطاعة بالنشاط والبكاء على الذنوب وملازمة النفس على
كثرة العبادة لاستغناء على الطاعة خوفا من البخلعة والرجاء
مع اسلوف الخوف من الاجل والكمات فين يجعل الله والسكون
عن مجير عليه وترك الدنيا والزهدي مخافا والاقبال على
الآخرة وحسن التيقن في الطاعة ^{بالتقوى} لتثبت الشكوى
الابحضة المولى وحسن مائة الشريد باحاطة الفضول و
ومحبة الحق وسلوة الليل وبكاء لسيده وصوم الدنيا و
انظار الآخرة مع بفسلتها على الارواح لا نجاس
كحاجبها طريقا نقت قدام الناس ايها المفسونين العمل ايها

المتقى

المتقى الى متى هذا الامر ان اولنا الرحيل ابن الزاهد وان انت من
السبيل هذا الكلام مقيد تخشع على حفظ اللسان وغف
البصر المنهج **السياس** في فضيل الفقر على ما سوى
الله تعالى الذي لا اله الا هو المولى العبد وان انت من رقي
تعالى يقول انت خير من قاتل ان يعيش الى يوم القيمة وتملك
الدنيا باسرها وجميعها بلا منازعة احد وقد دخل الجنة مع
الاغنياء او موات الساعة وقد دخل النار وتبعث في زمرة الشرا
وغرته وجلالة لا يغيب في نعيم الدنيا وحول الجنة واختار
الموت ومخول النار والفقر والساو خير من العالم اجمع من لذة
العيش طيب الوقت وصف الحال فراغ القلب وراحة البدن
وسلامة النفس كثره المساجات الليل مع مولاي وغيرهما مما
يحصل النفس عند الكسرة تليها بركة النفس عند ليس الرضا
وصف العيش في جميع الاعوال الاخواني الفقراء الموت وتكر
المحبة حقونكم والدنيا دنياكم والآخرة اخرتكم والعيش عيشكم

ما نرا

عاقبوا الفقر وفتنوا والركبة اذا غنموا شكر الله ان كنتم
ايام تعبدون واصبروا على ما اصابكم من هذه الغزاة الحجة
والموهبة العظيمة واجعلوا التكبيرات الاربعة على جميعهم فاما
بين بياض النهار وحسوار الليل امور عجيبة شروروا ثواب
فكم من فاسق تائب وكم من زايع غائب وكم من غائب فائق والله
والطبعوا واعتبروا بالاولى الابصار واعلموا ان ما لكم فاقطعوا
اما لكم وانظروا الجانك وانظروا ما كسبتم لغدكم فان غدا
للساكنين المنهج السابع في صفة الدنيا وحققتها الدنيا
موضع الفكرة ومنزل العبر ومقام العثرة وبناء المسرور
من روعة المؤمنين وسوق الظالمين ومنج المريدين ومطية
القاصدين وقنطرة السالكين وممشوقة المخرورين و
مراصدية ومنزلة العارفين وملكة الشياطين مجوزة
بكرة يا اصحاب الغنمة والفكرة مكارم غداوة فقرة طارة
في كل خطه لها صدق وخيل فما كل ساعتها لا تدق قتل

بجرها عبق وبكها غريق بجهتها مستغول واميرها معزول
وصديقها مقتول وذاهدها فارغ وراسها غمد وسرورها
فهم وترباتها سم ومساكنها يم شفاها طاء وحجتها ملاء و
بجتها غلظة فاتها اللواتي الرابعا غلظة فاتها بجميع الخلق
شربها سراب ومعمورها حراب وحاصلها ازار في حلالها
حساب في حلالها عذاب المنهج الثامن في صفة طريق الله
تعالى علمها الخور من الشمس وضوء من القمر واين من النها
وهي علامات بينات وايات واضحات من تركها اصل ومن
سلكتها اشدى ولكها كثيرة الموانع والمقاطع والممالك
وفيها جبال اسنحات وبجارتها زوايا وقطاع زوايا تحت كل
حجرتين وفوق كل مد اسد عرين هذا نعتها للساحرين
من البعيد واما من القريب فكسراب ببقية مجيبها الايمان
ماء ولا يقطعها الا الصديقون الخائفون التاركون الشا
الانبياء السابقون بقلوب غامرة سماوية وابلان خربة

في الدنيا

ارضية واعلم ايها السائر في طريق الله تعالى ان الخلوة لا يجمع
الاعمال الرياني ومريد صادق مجرد وحقايق جاني للقلب عن
جميع الارادات والمرادات تارك للدنيا والاخرة عاشق التو
كله والدنيا او نفسه محبة للاخرة واهلها كرم بما له عفيف
عالم ليس له ذى قلب حتى وخص به عقل صحيح مقيم قليل
الاعمال كثير الذكر والفكر وبعد ذلك توجه الى مال الدنيا للذكر
ويتمسك بقول لا اله الا الله ويتبرع عن الكل ويتوب الى الله ثم
من جميع دعواه وعمله ويشهد بقلبه ويقول بلسانه لا اله الا الله
وحده لا شريك له ولا معبود سواه ولا اله الا هو الحي الباقي وما
سواه ميت ثم قال الشيخ المؤلف لهذا الكتاب انشدت في وصف
حال المفسر زبدة مقامى هذه الايات فحتمكم بالغواي كلهم
لا تظروا في زى تبليسى ولا تقولوا الوان زاهد لا تسمو
قول زى تبليسى كيسى كاسى ملئت من زدى لا تقبلوا
كاسى ولا كيسى اما سمعتم ان ذاهب تحت العجا العقل

فمن

تبليسى عرى جهل وندى هاذلة لا تقربوا ودى تبليسى
مدرستى فليروا معبدي تكرار وندى علم تقديسى فليروا
ابليس جربتها مغوذ وامن شر ابليس قد نمت الرسالة التي في
المساء بمنهاج السالكين ومعراج الطالبين في

علم السيرة والسلوك وتصيفة القاب و
ادب العبيد والملوك لشيخ الشيوخ
ومقتضى اهل الذوق والوجدان
والسلوك الشيخ نجم الدين
الكبرى رحمه الله

ورضوانه عليه
فيستد





